

**الشاعر التاجيكي**

**مير سعيد مير شكر**

**رائد أدب الأطفال**

**من خلال ديوانه: بهار تاجيكيستان**

**( ربيع تاجيكيستان )**

إعداد

**د / أسماء أمين حسن فرحات**

أستاذ مساعد بقسم اللغة الفارسية وآدابها

كلية الدراسات الإنسانية

جامعة الأزهر

الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

---

الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

من خلال ديوانه: بهار تاجيكستان " ربيع تاجيكستان

أسماء أمين حسن فرحات

قسم اللغة الفارسية وآدابها، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر، القاهرة،  
مصر.

البريد الإلكتروني: [asmaafahart.5919@azhar.edu.eg](mailto:asmaafahart.5919@azhar.edu.eg)

**المخلص:**

اتجه هذا البحث إلى دراسة الشاعر مير سعيد مير شكر رائد ومؤسس أدب الأطفال في تاجيكستان ودراسة مواضيع ديوانه الشعري بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان" فقد وضع -الشاعر- لنفسه موضعاً في أدب الأطفال لم يسبقه إليه أحد وجاء الكتاب من بعده يمشون على نهجه حيث اهتم بالأطفال منذ أولى كتاباته ولعل نشأته يتيماً كان لها أكبر الأثر في تكوينه الأدبي فأخذ على عاتقه تربية وتهذيب النشء كأبٍ للأطفال حتى إنه لُقّب بوالد الأطفال ولكثرة إنتاجه الأدبي وجزارته جعل القارئ يفكر كيف لكتابٍ أن يترك كل هذه الإنتاج المقدم للأطفال -بين منظومات شعرية ونثرية وقصص وحكايات وأشعار ومسرحيات، وفازت بعض أفلام الأطفال التي أخذت عن قصته بجوائز أولى في مهرجانات عالمية لسينما الأطفال وتُرجمت قصصه وأشعاره إلى لغات عديدة ويُعد ديوانه بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان" من أهم أعمال مير سعيد التي كتبها للأطفال ومن خلالها ولج إلى حياة الكبار تعددت مواضيعه وأخذ منه العديد من الأفكار لمسرحيات أطفال وأناشيد مدرسية.

**الكلمات المفتاحية:** الشعر التاجيكي، أدب الأطفال بتاجيكستان، مير سعيد

مير شكر، مؤسس ادب الأطفال

**Tajik poet Mir Said Mir Shukr**

**Pioneer of children's literature**

**Through the Diwan: Bahar Tajikistan "The Spring of Tajikistan"**

**Asmaa Amin Hassan farahat**

Department of Persian Language and Literature, Faculty of Humanities, Al Azhar University, Cairo, Egypt.

Email: [asmaafahart.5919@azhar.edu.eg](mailto:asmaafahart.5919@azhar.edu.eg)

**Abstract:**

This research aimed at studying the poet Mir Said Mir Shukr pioneer and founder of children's literature in Tajikistan and studying the topics of his poetry collection Bahar Tajikistan "The Tajikistan Spring" The poet - put himself in a position in children's literature that no one preceded him and writers came after him to follow his approach as he cared for children since his first writings and perhaps his upbringing as an orphan had the greatest impact on his literary formation so he took upon himself the upbringing and discipline of young people as a father to children He was even called the father of children and because of his abundance and abundance of literary production he made the reader think how a writer could leave all these productions presented to children - among poetic and prose systems stories tales poems and plays - His stories and poems have been translated into many languages

**Keywords:** Tajik poetry, children's literature in Tajikistan, Mir Said Mir Shukr, founder of children's literature

## المقدمة

الطفولة هي حجر الأساس في بناء المجتمعات، والطفل هو الثروة الحقيقية لأية أمة، وتعد ثقافة الطفل اللبنة الأولى لثقافة الإنسان، ومن ثمّ ثقافة المجتمع، فإنّ أدب الطفل نوع من الفن الأدبي، يشمل أساليب مختلفة من النثر والشعر المؤلفة بشكل خاص للأطفال، وهو السبيل إلى صقل مواهبهم وإثراء تفكيرهم، وهو ضرورة وطنية وقومية وشرط لازم من شروط التنمية الثقافية المنشودة، ولأدب الأطفال طابعه التربوي لمواجهة الغزو الثقافي والإعلامي الاستعماري، كما أن لهذا الأدب ضرورة تستدعيها إرادة بناء الإنسان؛ لما لهذا الأدب من دور كبير في عمليات التنمية الثقافية والاجتماعية والسياسية، وإن ثمة تحديات تواجه الثقافة في العموم والتربية على وجه الخصوص؛ إزاء تطوير أدب الأطفال وانتشاره لملايين الأطفال الذي هم أحوج ما يكونون إليه في ظروف التحول الاجتماعي الخطيرة التي يشهدها العالم، ولعل من أولى الصعوبات ذلك التطور الهائل في وسائط الاتصال الحديثة، إذ تبدّلت -كثيراً- وسائط الثقافة، وتتنوع تقنيات مخاطبة الأطفال؛ ويُعد أدب الأطفال دعامة رئيسية في تكوين شخصياتهم؛ عن طريق إسهامه في تكوين النمو العقلي والنفسي والاجتماعي واللغوي لديهم، وتطوير مداركهم.

### أهمية الموضوع:

يعد قالب الشعر بأسلوبه اللحني وكلماته المتناسقة بصفة خاصة من أبرز أنواع أدب الطفل، وهو أنسب القوالب الشكلية له، ويحتل مكان الصدارة في مختلف مراحل الطفولة، كما أن له تأثيراً قوياً على الأطفال؛ لأنه يساعد في غرس القيم وتعديل السلوك بعيداً عن الوعظ المباشر، فيشد انتباهه ويقظته

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

الفكرية والعقلية، بل ويدفع الطفل إلى أن يستنتج بنفسه أهمية تلك القيم والمفاهيم. وهنا تكمن أهمية الموضوع في دراسة شاعر أسس أدب الأطفال في تاجيكستان وديوان شعره.

### موضوع البحث:

دراسة الشاعر مير سعيد مير شكر رائد ومؤسس أدب الأطفال في تاجيكستان، ودراسة مواضيع ديوانه الشعري بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان". فقد وضع -الشاعر- لنفسه موضعاً في أدب الأطفال لم يسبقه إليه أحد، وجاء الكتاب من بعده يمشون على نهجه، حيث اهتم بالأطفال منذ أولى كتاباته، ولعل نشأته يتيما كان لها أكبر الأثر في تكوينه الأدبي، فأخذ على عاتقه تربية وتهذيب النشء كأبٍ للأطفال، حتى إنه لُقّب بوالد الأطفال، ولكثرة إنتاجه الأدبي وغزارته جعل القارئ يفكر كيف لكاتب أن يترك كل هذه الإنتاج المقدم للأطفال -بين منظومات شعرية ونثرية وقصص وحكايات وأشعار ومسرحيات-، وفازت بعض أفلام الأطفال -التي أخذت عن قصص كتبها الشاعر مير سعيد- بجوائز أولى في مهرجانات عالمية لسينما الأطفال، وتُرجمت قصصه وأشعاره إلى لغات عديدة، منها الروسية والإنجليزية والفرنسية.

وقد ارتبط أدب الأطفال باسمه في تاجيكستان؛ فكلما أراد كاتب أن يكتب للأطفال كان عليه الاطلاع على أعمال الكاتب مير سعيد مير شكر، حتى يعي ما يجب أن يقدمه، ولما كان لشاعرنا عظيم الأثر في تاريخ أدب الطفل كان لزاماً على الباحث أن يذكر كتاب أدب الأطفال الذين تأثروا بالشاعر مير سعيد.

ويُعد ديوانه: بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان" من أهم أعمال مير سعيد التي كتبها للأطفال، ومن خلالها ولج إلى حياة الكبار. تعددت مواضيعه، وأخذ منه العديد من الأفكار لمسرحيات أطفال وأناشيد مدرسية.

منهج البحث: ودراسة هذه الشخصية ستكون من خلال المنهج التحليلي الوصفي من خلال طرح نماذج من أشعاره وترجمتها ووصفها وتحليلها.

ينقسم البحث إلى ثلاثة مباحث:

**المبحث الأول:** نشأة أدب الأطفال في تاجيكستان.

تاريخ أدب الأطفال بتاجيكستان، كُتاب أدب الأطفال.

**المبحث الثاني:** الشاعر "مير سعيد مير شكر" رائد أدب الاطفال في تاجيكستان.

اسمه، نشأته، الشاعر مير سعيد رائد أدب الأطفال

**المبحث الثالث:** ديوان بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان".

مواضيع الديوان: الأحجية بالديوان، النصائح، الأساطير والقصص، الأناشيد والألحان.

خاتمة.

ثبت بالمصادر والمراجع.

## المبحث الأول

### أدب الأطفال في تاجيكستان

#### تاريخ أدب الأطفال بتاجيكستان:

إن تاريخ أدب الأطفال في تاجيكستان يضرب بجذور ممتدة في تاريخ هذا البلد، حيث كانت هذه الأرض جزءًا من إقليم الصغد قديما، وقصبة هذا الإقليم سمرقند<sup>(١)</sup>، ولذلك قيل صغدان، صغد بخارى<sup>(٢)</sup>

(١) المقدسي: أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ص ٢٦٦ - ليدن ١٩٠٩ م  
(٢) بخارى: بخارى: بالضم، من أعظم مدن تركستان وهناك آراء عدة في أصل تسمية المدينة ببخاري، يقال لها بهارا: في اللغة السنسكريتية بمعنى الصومعة أو دير ثم تحورت في العربية والتركية إلى بخاري. وهناك رأي آخر: أنها مشتقة من "بخار" أي مجمع العلم، بلغة الاويغور وكان يطلق على عبدة الأوثان.  
(الذهبي، الأمصار ذوات الآثار، تحقيق وتعليق محمود الأروناؤوط، ص ٨٩ (ط١)، بيروت، ١٩٨٥ م).

وهناك رأي ثالث : أن بخاري اسم نوراني أطلق على المدينة "جوكت" واشتهرت بالعمارة والبساتين ، ولها سبعة أبواب ورياض ، ومسجد جامع على باب قلعتها ، وبلغ عدد قرأها ستة عشر ألف قرية ، وأهم مدنها بيكند وخبذه ، وتميزت بالأسواق ، وصناعة المنسوجات الصوفية والقطنية والبسط والمصليات . ، وتميزت أيضا بشهرتها في الزراعة، حتى قيل إن أشجارها تتصل بالسماء ، ولكثرة غنى هذه المدينة كان خراجها ينافس مدن تركستان الأخرى . وهذه المدينة في مستوى من الأرض ، وبنائها خشب مشتبك ، ويحيط بهذا البناء القصور والبساتين والمساكن ، ويحيط بها سور يجمع كل هذا البناء ،وقد كانت حاضرة الدولة السامانية وكانت في تاجيكستان ، فصلها الروس عنها وهي اليوم تتبع جمهورية أوزبكستان.

-الاصطخري : المسالك والممالك ، ص ١٦٤، دار صادر بيروت ، ١٩٢٧ م  
-ياقوت الحموي : معجم البلدان ، ج ١ ص ٣٥٣ ، بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م

==

وصغد سمرقند<sup>(١)</sup>، وأكثر مدن الصغد عمراناً بعد سمرقند وبخارى هي كشانانية؛ لذا أطلق عليها قلب الصغد، واتصف أهلها بالطيبة، وخرج منها جماعة من العلماء والأدباء والولاة،<sup>(٢)</sup> ومن النقوش التي عثر عليها في أرض الصغد نرى أنه قد رويت قصص قديمة في هذه الأرض، إحداها قصة لطيفة بعنوان "الأسماك الثلاثة" والتي نراها في "مثنوي معنوي" لمولانا جلال الدين الرومي، وقصص أخرى يمكن رؤية أثرها في "كليلة ودمنة"، وقصص الأربعة دراويش، وتعد أولى أرهاسات أدب الأطفال في

— محمد عبد المنعم الحميري : الروض المعطار في خير الأقطار : تحقيق د احسان عباس ص ٨٢، لبنان ١٩٨٤ م .

(١) سمرقند : عرفت بعدة أسماء كسمرقند ، وسمركان ، وسمران ، وسمركد وهي مكونة من مقطعين الأول ثمر وهو أسم أحد الملوك الذي بني هذه المدينة والمقطع الثاني كند، اسم جماعة من الترك وقد اجتمعوا في هذه البلاد ثم اطلق عليه العرب ثمر قند ، وقيل شمر كنت ونطقها العرب سمرقند، وتعددت الروايات فيمن ينسب إليه بناؤها فقيل ذو القرنين ، أو إلى أحد ملوك اليمن ، ثم إلى كسرى أنوشروان ، ويحيط بالمدينة سور وقلعة وأربعة أبواب أشهرهم باب كاش والنوبهار ، فضلا عن المسجد الجامع ودار الإمارة ، واشتهرت بالبساتين ، والرقيق، ويطلق على ملكها طرخون . وبها آثار إسلامية كثيرة من مساجد ومدارس وبها قبر تيمور لنك . وقد تميزت سمرقند بكثرة الزروع حتى وصفت بأنها متشابكة الخضرة والزروع والثمار والأشجار والمياه الجارية ، كأنها ثوب ديباج أخضر . (قدامه بن جعفر، الخراج وصناعة الكتابة ، ص ٣٩٥ ، (مطبعة بريل ، ليدن ١٨٨٩ م)

ياقوت الحموي : معجم البلدان، ص ٢٤٧، المجلد الثالث ، بيروت ١٩٥٧ م ، ١٣٧٦ هـ  
— ابن خرداذبه، المسالك والممالك، ص ٣، تحقيق د/ محمد جابر عبد العال (الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٤ م)

(٢) بارتولد: - تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي - ترجمة د/ صلاح الدين هاشم ص ١٨٨ - ١٩٨٦ م

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكور رائد أدب الأطفال

تاجيكستان بعض الرسوم والعادات مثل "دعاء المطر" الذي يقام في بخارى وضواحيها في وقت الجفاف، حيث يجوب الأطفال -بناءً على طلب والديهم- الشوارع وفي أيديهم صحن؛ يسألون المولى عز وجل<sup>(١)</sup> قائلين:

يارب أرسل علينا سبب حياة الكائنات.

يارب الكرم أرسل علينا ألوان النعم

من أجل شفاه الأطفال العطشى

من وسط السحاب، أرسل علينا قطرات المطر<sup>(٢)</sup>

وتُعد مشاهد الشاهنامة "سيرة الملوك" النواة الأولى لأدب الأطفال في تاجيكستان، وهي واحدة من أهم آثار الملوك، وتضم تاريخ الدولة الساسانية، من بداية تمدن دولة الفرس إلى زوالها بيد العرب المسلمين، وبها ثلاثة عصور، جميعها ممتلئة بالقصص والأساطير، وهي جاذبة للأطفال والنشء، وقد نظمها الفردوسي في القرن الخامس الهجري، وهي مثوية في البحر المتقارب، مؤلفة من ستين ألف بيت، من أشهر الملاحم

(١) ادبيات كودك تاجيكستان، خبر گزاري كتاب ايران،  
<https://www.ibna.ir/fa/longint/> ٢٩٤٩٦٨/ادبيات-كودك-تاجيكستان-

يكشبه ١٦ شهريور ١٣٩٩ هـ ش - تزيخ الدخول: ٢٠٢٢/٣/٧م

(٢) يا رب سبب حيات حيوان بفرست

از خان كرم نعمت الوان بفرست

از بهر لب تشنه طفلان

از سينه ابر قطره باران بفرست

ادبيات كودك تاجيكستان، خبر گزاري كتاب ايران ،  
<https://www.ibna.ir/fa/longint/> ٢٩٤٩٦٨/ادبيات-كودك-تاجيكستان-

يكشبه ١٦ شهريور ١٣٩٩ - تزيخ الدخول: ٢٠٢٢/٣/٧م

في العالم، ويعدها الفرس مفخرتهم الخالدة، ولهذا ينشدونها ضمن طقوس وتقاليد خاصة؛ هي أشبه بالمرح الشعري، حيث يقف الناس في المقاهي أو الساحات حول الراوي الذي ينشد مشاهد لبطولة رستم واسفنديار والملك هرمز، بايقاع حماسي، وفي وسط الحلقة يقوم بعض الحضور المتحمسين بعرض المشهد الشعري، والراوي لها يشبه الراوي العربي لسيرة عنترة وبني هلال وغيرها<sup>(١)</sup>، وهناك برامج في التلفاز بتاجيكستان لقراءة الشاهنامة تسمى (شاهنامه خواني) "مقراءة الشاهنامه" ويتم بثّ العديد من الأفلام عن ليلي والمجنون ورستم<sup>(٢)</sup> وسهراب<sup>(٣)</sup>، ومن مظاهر أدب الأطفال الأخرى في العصر الساساني (ترانه ما) أي نغماتنا، وهي آداب شفوية، كان الأطفال يقومون بالتغني بها وهم يلعبون، تعد الآن من الشعر الحر، وهكذا كانت العادات القديمة وقصص الشاهنامة وكليلة ودمنة، بمثابة قصص

(١) د/ ماجدة العناني: من مسرح الطفل الفارسي، ص ١٨١، مجلة الدراسات الشرقية،

العدد الرابع والعشرون، يناير ٢٠٠٠م

(٢) گلچهره محمدی آو، قصه گوی تاجیکستان، پایگاه خبری کودک ونوجوانان، كانون پرورش فکری کودکان ونوجوانان

<https://www.kanoonnews.ir/news/2966428/كودكان-تاجيك-با-ادبيات->

[كهن-فارسی-آشنا-می-شوند](#) 29 بهمن ۱۳۹۵ هـ ش - ۰۹:۵۴ تاریخ الدخول /۶

۰ ۲۰۲۲/۳

(٣) رستم وسهراب : يدعي رستم ابن زال :- بطل فارسي مشهور من أهالي زابلستان ، وردت حروبه وشجاعته في الشاهنامه ، ويقال له أيضا رستم بن دستان، وهو قائد من قواد جيش كيكائوس ، كان بطلاً قوياً منذ طفولته ، مات مع جواده "رخش" واقعاً في بئر، وذلك بتدبير من أخيه .وابنه سهراب من ابنة ملك سمنجان وكان شجاعاً مثل والده وقتله أبوه دون ان يعلم انه ابنه ،(على اكبر دهخدا :- لغتنامه دهخدا - ص ٤٠٠ ، حرف " ر " ج ١ ، تهران ١٣٣٥ هـ ش)

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

وأشعار تعليمية للأطفال<sup>(١)</sup>، وأدرك الكتاب المثقفون فاعليتها على عامة الناس والأطفال، من خلال كشف العيوب الاجتماعية والسياسية أكثر من الخطب ودروس الوعظ والإرشاد.

ومن قصص الأطفال المنتشرة في تاجيكستان بعنوان "لباس و درويش" أي (الرداء والدرويش) وكان رانجا في (بدخشان)، وهي مبنية على أساس أسطوري، تحكي قصة فتاة مغولية وصبي عربي، وكانت تؤدي في الاحتفالات بعرض موسيقي، وجزء من العرض عبارة عن نشيد للصبي يتغنى به من أجل الفتاة معشوقته، ويخبرها أنه سيذهب إلى السوق ويشترى من أجلها قرطاً، وحذاءً، وشالاً، ورداء<sup>(٢)</sup>.

وهكذا استمر أدب الأطفال حتى الثورة البلشفية، بداية القرن العشرين، وفي عام ١٩١٧ ميلادية قامت الثورة السوفيتية، فأصبحت تاجيكستان جزءاً من الاتحاد السوفيتي، واتخذ أدب الطفل في تلك الفترة شكلاً آخر، وظهرت كتابات قليلة للطفل، وكان أشهر من كتب للأطفال هو "صدر الدين عيني"<sup>(٣)</sup> مؤسس الأدب التاجيكي، فكان كتابه "تهذيب الصبيان" الكتاب

(١) محمد هادي محمدي، زهره قايني : تاريخ ادبيات كودكان ، ادبيات شفاهي باستان ، جلد اول ص ٣٦،٣٧ . تهران ٢٠٠١م

(٢) حسن انوشه : ادب فارسي در آساي ميانه ص ٧٢

(٣) صدر الدين عيني: (١٢٥٦هـ ش: ١٣٣٣ هـ ش = ١٨٧٨ م - ١٩٥٤ م) المفكر

والأديب ورائد الأدب التاجيكي ولد في إحدى قرى وادي زرفشان بالقرب من بخارى وبعد وفاة والده اضطر أن يترك القرية إلى بخارى وواصل دراسته هناك واضطر للعمل بجانب الدراسة، عمل مترجماً ومدرساً وقد أحدثت أفكاره التقدمية

==

الأول - في العصر الحديث - الموجه للنشء في تاجيكستان، وقد كتب في قالبٍ مذكراتٍ وضح فيها للأطفال حكايات طفولته وشبابه (١) ، وما إن أصبحت تاجيكستان دولة مستقلة نهائياً (١٩٩٠ ميلادية = ١٣٦٨ هجرية شمسية) حتى فكر الشعب التاجيكي أن تكون لغتهم الفارسية بديلاً للغة الروسية، وشرعوا - كذلك - في تنمية قوميتهم التاجيكية، وبدأ أكثر المفكرين التاجيكي المعاصرين بتذوق الشعر الفارسي المعاصر، ونلاحظ في أوئل التسعينيات أن كثيراً من الشعراء قام بطباعة آثار منظومة باللغة الفارسية، وكان ذلك بمثابة انتصار للغة ولشعب تاجيكستان، وكان للاستقلال تأثير واضح على أدب الأطفال، حيث ازدهرت الكتابات للقضايا التي تخص الأطفال والشباب.

### كُتاب أدب الأطفال بتاجيكستان في العصر الحديث :

قبل الحديث عن كُتاب أدب الأطفال، لا بدّ أن نذكر أنه قد بدأ فصل لغوي وثقافي جديد بظهور الشاعر مير سعيد مير شكر ( ١٩١٢ ميلادية = ١٢٩١ هجرية شمسية ، المتوفى عام ١٩٩٣ ميلادية = ١٣٧٢ هجرية شمسية )، فأولى اهتماماً شديداً بأدب الطفل، وهو النوع الذي اشتهر به،

---

والاصلاحية رد فعل كبير فتحرك ضده امير بخارى "عالم خان المنغينتي" وأصدر فتوى بجلده وعدد من المفكرين معه.

(صدر الدين عيني :- صفحات من =حياتي ، طلقة في الجبال ، مجهول المترجم ، ص٤٢ دار التقدم موسكو )

(صدر الدين عيني :- انقلاب فكري در بخارى ، ص٨٢ ، تهران ١٣٨١ هـ ش )  
(١) ادبيات كودك تاجيكستان ، خبر گزاري كتاب ايران ،  
<https://www.ibna.ir/fa/longint/294968/ادبيات-كودك-تاجيكستان->  
يكشنبه ١٦ شهريور ١٣٩٩ - تاريخ الدخول : ٢٠٢٢/٣/٨م

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

وأنشأ مكتبة للأطفال في وقت كان الاتجاه السائد في الأدب الكتابات الوطنية الصريحة، أو المناداة بالاشتراكية، إذ قام الشاعر مير سعيد بنشر الكثير من القصص التنويرية والتوجيهية، والتي حوت مقاطع شعرية من تأليفه أيضاً، فهو يتميز بقدرته على دمج النثر بالشعر، وقد تُرجمت قصصه إلى عدة لغات، وكتب العديد من المنظومات الشعرية للأطفال.

فهو يُعد رائداً ومؤسساً لأدب الأطفال في تاجيكستان، وقد جاء الكتاب من بعده فحذوا حذوه، وصاروا علي دربه، وانتهجوا نفس منهجه في الكتابة للأطفال، حتى إنه كان يراجع لكبار الكُتاب؛ فيعرضون عليه كتاباتهم لإبداء الرأي فيها، وكان الشاعر "مير سعيد" يقترح عليهم الموضوعات التي يطرحونها للأطفال، وسُمِّي بـ "والد الأطفال" وناداه البعض بـ "بابا مير سعيد" (١).

ولما كان لشاعرنا عظيم الأثر -في تاريخ أدب الطفل بتاجيكستان- نشأ أدب الطفل متأثراً به؛ لذا توجب ذكر هؤلاء الكُتاب الذين تأثروا بالشاعر مير سعيد مير شكر، ومن بينهم:

(١) رحيم مسلمانيان قبادياني :- زبان وادب فارس در فرارود، ص ١٠٧، تهران ١٣٧٦ هـ. ش

الشاعر پولاد تالس<sup>(١)</sup>، الشاعر نسيم رجب وزوجته الشاعرة صفيه ناصر<sup>(٢)</sup>، والشاعرة گلچهره سليمانى وهى ابنة الشاعر التاجيكي

(١) پولاد تالس : كاتب وشاعر تاجيكي ولد عام ١٩٢٩ م = ١٣٠٨هـ ش فى مدينة خجند ، واهم كتاباته التي قدمها للأطفال والشباب كانت بعنوان : داستان تابستان " قصة الصيف " وأبطال تلك القصة من الأطفال والنشئ ، وترجمت لعدد من اللغات وطبعت فيما يقرب من عشرة دول ، وشغل منصب أمين المطبوعات الحكومية الطاجيكية وتوفي ١٩٦١ م = ١٣٤٠ هـ ش

على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيستان ، ص٤٢١ ، تهران ١٣٩٠هـ ش  
(٢) نسيم رجب : اسمه نسيم پير محمد أويج رجب ولد عام ١٩٣٥ م = ١٣١٤هـ ش بمدينة سمرقند يعد واحدا من كتاب أدب الاطفال المحبوبين فى تاجيستان وقد درس فى قسم اللغويات فى الجامعة الوطنية بتاجيستان ، وقد طبعت أولي كتاباته الشعرية وهو فى المدرسة ، وكان عضو فى اتحاد الكتاب التاجيك ، وصحفى بجريدة " پيران تاجيستان " حكما تاجيستان ، وله العديد من الآثار وكتب ما يقرب من مئة قصة ورواية ومسرحية وفى عام ١٩٩٣م حصل على جائزة الدولة بعنوان " أبو عبد الله الرودكي " وأشهر قصصه وقتي كه تياتير ميگريست " عندما يبكى المسرح " وهى مقدمة للأطفال و شارك فى تجميع مجموعة كتب مقدمة للأطفال بعنوان " ميراث مير شكر " وهى تحتوى على مجموعة آثار الشاعر " مير سيد مير شكر "

صفيه ناصر : وهى زوجة الشاعر نسيم رجب ولدت فى سمرقند عام ١٩٤٢ م ، درست بقسم اللغويات بالجامعة الوطنية بتاجيستان ، وعملت بالعديد من الصحف والمجلات ومن اشهرها " زنان تاجيستان " سيدات تاجيستان ، واشتركت فى تأسيس العديد من المنظمات والمؤسسات الخاصة بالاطفال ، ولها العديد من الآثار التي كتبتها للأطفال من بينها : قصة معجزه ي كاران كوچيك " معجزه الأعمال الصغيرة (سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيستان ، ص ١٨١ ، ١٨٢ ، شماره ٦ ، تابستان ١٣٩٤هـ ش)

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

المشهور بيرو سليمانى<sup>(١)</sup> ، والشاعرة محبوبه نعمت آوا<sup>(٢)</sup> ، والشاعرة آزاد امين زاده<sup>(٣)</sup> ،

(١) گلچهره سليمانى : ابنة الشاعر المعروف بيرو سليمانى (١٢٧٨هـ - ش - ١٣١٢هـ ش ) ، ولدت گلچهره عام (١٩٣٨ - ٢٠٠٣ م ) وهى أحد أشهر شعراء أدب الأطفال والنشئ فى تاجيكستان ، وكتابتها تحظى بشعبية كبيرة لدى الأطفال والشباب وأشعارها بسيطة ولغتها سلسلة . من أعمالها : مجموعة شعرية بعنوان " امروز عيد " اليوم عيد " و " ترگس " أى زهرة النرجس " و سيب خوبان " تقاحة الحسان " و رنگين كمان " قوس قزح " ومن أشعارها التي فازت بجائزة الدولة ابو عبد الله الرودكي كانت بعنوان خواهركم " أختي الصغرى ، وقد قام الملحنون بتأليف أغانٍ لمعظم اشعارها المقدمة للأطفال والكبار ، وتغني بها مطربون مشهورون ، وترجمت اعمالها الي اللغة الروسية والالمانية والأسبانية والبلغارية ولغات أخرى .

على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ، ص٣٣٢

(٢) محبوبه نعمت آوا : شاعرة تاجيكية نظمت الأشعار الفارسية للأطفال والنشئ ، واشهر كتبها للأطفال " گريه كنم يا كه نه " أبكى أم لا ؟ وطبع باللغة الفارسية ولكن بالخط الروسى وتغنى باشعارها الكثير من المغنين .

(سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان ، ص ١٨٧ شماره ٦ )

(٣) آزاد امين زاده: الشاعرة والأديبة التاجيكية آزاد امين ولدت عام ١٩٣٣م=١٣١٢هـ ش بمدينة خجند وهي ابنة الشاعر محي الدين امين زاده (المولود عام ١٩٠٤ م ) ، وكانت عضوة فى اتحاد الكتاب التاجيك ، ولها كتاب أشعار للأطفال بعنوان : من ميتوانم بخوانم " أنا أستطيع ان اقرأ ، وهذه الأشعار تدور حول التعليم والقراءة والكتابة ووسائل الترفيه . ، ومن كتاباتها " دلبر صحرا " عاشق الصحراء (على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ، ص٣٣٤)

والشاعرة لطافت گنچاپوا <sup>(١)</sup> والشاعرة والكاتبة نريمان بقا زاده <sup>(٢)</sup> والشاعر يوسف جان احمد زاده <sup>(٣)</sup>،

(١) - لطافت گنچاپوا : شاعرة وكاتبة وصحفية تاجيكية ولدت في الصغد عام ١٩٥٠ م، وتخلصها صابرين ودرست بقسم الصحافة والأعلام بالجامعة الوطنية بتاجيكستان وحصلت علي المرتبة الأولى بالكلية وعملت بالصحافة ثم عملت بالاذاعة والتلفزيون والمسرح وعملت بمجلة " للأطفال والشباب بعنوان مشعل، وهي عضوة في اتحاد الكتاب التاجيك وفي الأتحاد الدولي للكتاب وطبعت أشعارها في كتاب تذكره بچگان آي "تذكرة الأطفال" ومن آثارها لاله عروسك : هدهدة العروس، و ترانه ها "الالحن " و راز شبنم " سر قطرة الندى ، وترجمت اعمالها للعديد من اللغات منها الروسية والانجليزية والأزبكية

(سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان، ص ١٧٧، ١٧٨ شماره ٦ )

(٢) نريمان بقا زاده : ولدت عام ١٩٣٥ م = ١٣١٤ هـ ش ، بمدينة سمرقند وهي واحدة من اهم الكتاب التاجيك وكان والدها " ابو العطا بقا زاده )صحفيا مشهورا ، انتهت تعليمها الأبتدائي في سمرقند ثم التحقت بالجامعة الوطنية في دوشنبه ، وقد نشأت الأطفال في تاجيكستان علي قراءة قصص الكاتب مير سعيد ، وعملت في مجالات الأطفال من بينها مجلة كودكان مشعل " شعلة الأطفال " وكتبت قصة فيلم " يل لرزان " الجسر المرتعد " ولها أسلوب خاص يميزها في الكتابه للأطفال ، وتوفيت عام ٢٠٠٩ م في دوشنبه

(سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان ، ص ١٨٧ شماره ٦ )

(٣) يوسف جان احمد زاده : شاعر وكاتب و مترجم تاجيكي ولد عام ١٩٤٧ م في نواحي كاني بادام بتاجيكستان وله العديد من الأثار للأطفال من بينها " خرسندي " أي السرور ، و پنجاه برگ " خمسون ورقة ، و ابر سفيد أي السحب البيضاء وغيرها وكان عضواً في اتحاد الكتاب والصحفيين التاجيك

==

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

والشاعر علي بابا جان (١)

وهؤلاء الأدباء نشأوا على قراءة أشعار وقصص الشاعر مير سعيد وتأثروا به؛ حتى إن الشاعرة "تريمان بقا" تقول: رغم أن والدها كان أديبا وصحفي مشهورا إلا أنها اقتفت أثر الكاتب مير سعيد، حتى إن كُتَّاب أفلام وقصص الأطفال كانوا يرجعون إليه؛ فيأخذون رأيه قبل تقديم أعمالهم.

والكاتب عبد الحميد صمد اف (٢) ،

ادبيات كودك تاجيكستان ، خبر گزاري كتاب ايران ،  
<https://www.ibna.ir/fa/longint/> ٢٩٤٩٦٨/ادبيات-كودك-تاجيكستان-  
يكنشبه ١٦ شهريور ١٣٩٩ - تاريخ الدخول: ٢٠٢٢/٣/١٠ م

(١) علي بابا جان : شاعر وكاتب تاجيكي ولد ١٩٣٦ نواحي كاني بادام درس بقسم اللغة والأدب التاجيكي بالجامعة الوطنية وكتب العديد من الأشعار للأطفال من بينها: بچه های خوب " الأطفال الطيبون " موج سرور " موج السرور ونيكي به نيكي " الطيب للطيب ، و نمک زندگی " ملح الحياة ، موسيقي بهار " موسيقي الربيع ، وكان عضواً في اتحاد الكتاب التاجيك وطبعت أعماله في ايران وافغانستان .  
(سياوش مرشدي ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان، ص ١٧٩ شماره ٦ )

(٢) عبد الحميد صمد اف : كاتب وصحفي تاجيكي مشهور ولد عام ١٩٤٧ م وكان رئيس تحرير مجله صداي شرق أي صوت الشرق ، ثم أصبح رئيس اتحاد الكتاب التاجيك ، أول مجموعة قصصية له كانت بعنوان " شاخ چنار آي غصن شجره چنار ، ومنذ أن بدأ يكتب وهو يهتم بالأخلاق والانسان والنصح وقد طبعت آثاره للعديد من اللغات ، وحصل علي جائزة الدولة في الادب بعنوان ابو عبد الله الرودكي ، وجائزة دولية بعنوان الثروة الفكرية والأدب في جنيف وفي عام ٢٠٢١ تم انتخابه عضو في مجلس الشعب عن مدينة دوشنبه ، وأهم قصصه للأطفال خواب جوانان " نوم الشباب " واسپ پدر بزرگ " جواد الجد " وأكثر أعماله كان يكتبها باللغة الفارسية (على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ص ٤٣٩ )

والشاعر غفار ميرزا<sup>(١)</sup>، والأديب بازار صابر<sup>(٢)</sup>،

(١) - غفار ميرزا : شاعر وكاتب تاجيكي له باع في الشعر الفارسي الحر ونظم الشعر الحديث بقوالب كلاسيكية ، وله العديد من المقالات العلمية و القصص والروايات وأفضل سلسلة قصصيه كتبها كانت بعنوان " پهلو " الجانب ، و أشهر كتاباته للاطفال :شيطاني بي كفش " شيطاناً بلا حذاء (سياوش مرشدى ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك ، صد 184 شماره ٦ )

(٢) بازار صابر : من أهم الكتاب والشعراء الوطنيين بتاجيكستان ، ولد عام ١٩٣٨ م / ١٣٠٦ هـ . ش ، فى قرية صوفيان التابعة لكافرنهان بإقليم فيض آباد بجمهورية تاجيكستان ، قتل والده وهو يحارب فى صفوف الجيش السوفيتى المشارك فى الحرب العالمية وهو مازال فى بطن أمه وقد نشأ يتيماً فى دار الأيتام ، التحق بالجامعة الحكومية التاجيكية عام ١٩٥٧ م ، وتخرج فى قسم اللغة والأدب الفارسى عام ١٩٦٢ م ، وعمل فى بعض الصحف وكان رئيس إتحاد الكتاب التاجيك ، وكان وكيلاً للبرلمان ، وكتب أشعاراً للأطفال وحصل على جائزة أبو عبد الله رودكى الحكومية عام ١٩٨٨ م . وسافر إلى أمريكا وقام بالتدريس فى جامعة ميتشجان سياتل بقسم اللغة والأدب الفارسى ، ثم عاد إلى تاجيكستان عام ٢٠١٣ م ، بعد غياب أكثر من عشرين عاماً ، ومنحه الرئيس امام علي رحمانوف وسام النجوم وكان فى استقباله عند عودته للوطن واهداه منزلاً فى دوشنبه وتوفي عام ٢٠١٨ م (برگزیده اشعار استاد بازار صابر ص ١ ، انتشارات الهدى ، چاپ اول ، تهران ١٣٧٣ هـ . ش)

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

والكاتب منصور سروش<sup>(١)</sup> كرامت الله ميرزا<sup>(٢)</sup> ، والشاعر آگاه منظر صاحب نظر<sup>(٣)</sup>

(١) منصور سروش : اسمه سيف الدينوف منصور ، كاتب مسرحي ومترجم وصحفي تاجيكي مشهور ، ولد عام ١٩٥٧ م ناحية پنجكت ، وتخرج في كلية الصحافة والأعلام بالجامعة الوطنية وحصل علي جائزة الدولة للكتاب بعنوان صدر الدين عيني وجائزة " ابو القاسم لاهوتي " للصحافة والأدب ، اطلع علي الآداب الأوربية والروسية وله كتابات مسرحية قيمة منها " عكس صداى طولانى " انعكاس الصوت الطويل ، عمل مسشارا لرئيس تاجيكستان منذ عام ٢٠٠٩ ،

(سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان ، ص ١٨٣ ، ١٨٤ شماره ٦ )

(٢) كرامت الله ميرزا : واحد من أهم الكتاب والصحفيين التاجيك المعاصرين ، ولد عام ١٩٤١م في احدي نواحي دوشنبه تخرج في قسم اللغة والأدب الفارسي ، وذاعت شهرته بعد رواية له بعنوان " آرزوى پدر " أمل الأب ، وهي في مجلدين وتم اقتباس قصتها لفيلم تاجيكي ، و من قصصه التي كتبها للأطفال : داستان گوشواره " قصة القرط

(سياوش مرشدى ، فصلنامه نقد كتاب ، معرفي چند نويسنده ادبيات كودك تاجيكستان ، ص ١٨٥ شماره ٦ )

(٣) آگاه منظر صاحب نظر : من شعراء الأوزبك في تاجيكستان ، ولد عام ١٩٥٢م وأهم كتبه للأطفال : زنگوله جان " أى " الجرس العزيز ، ومجموعة ساخرة بعنوان " جك وشوخی أى " الطرفة والمزحة " .

ايرج افشار : جغرافياى تاريخى تاجيكستان ، ص ١٧٨ ، تهران ١٣٨٣ هـ ش

## المبحث الثاني

مير سعيد مير شكر

### رائد أدب الأطفال في تاجيكستان

اسمه: مير سعيد مير شكر، وورد اسمه أحيانا (مير سيد) إلا أن أكثر المصادر تكتبه (مير سعيد) الأديب والكاتب المسرحي والمفكر، رائد ومؤسس أدب الأطفال بتاجيكستان، ولد عام (١٩١٢ ميلادية = ١٢٩١ هجرية شمسية)، وتوفي عام (١٩٩٣ ميلادية = ١٣٧٢ هجرية شمسية) في إحدى قرى "سينديو" في ولاية بدخشان<sup>(١)</sup> ذات الحكم الذاتي، وتقع في شرق جمهورية تاجيكستان<sup>(٢)</sup>.

(١) - بدخشان : تقع في شرق تاجيكستان ، منطقة مستقلة ذاتيا ، تتميز بسلسلة جبال بامير الشاهقة الارتفاع ، وبعدها عن وسط البلاد وانعزالها النسبي عنها ،ومن الناحية التاريخية تبعد هذه المنطقة عن المؤثرات الخارجية وتساكنها عدة جماعات عرقية من البامير ، أهلها يتحدثون الفارسية. وشتغلون بالزراعة وحضارتهم قريبة من الحضارة الأفغانية ذلك أنه على الحدود من بدخشان الأفغانية في شمال أفغانستان وأيضا عاصمتها فيض آباد كما هو نفس الاسم، أيضا في أفغانستان .

ايرج افشار : جغرافياى تاريخي تاجيكستان ص ١٧٣ .

(٢) يرثى بچگا : مترجم / سعيد عبانزاد ، د محمود عباديان : ادبيات فارسي در تاجيكستان از رودكي تا بيدل واز بيدل تا عصر حاضر ص ١٦٢ ، تاجيكستان ١٣٧٢

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

نشأته: كان والده يعمل بالزراعة، وقد تجرع "مير سعيد" مرارة اليتيم؛ فقد توفي والده وهو صغير، وأكمل تعليمه الابتدائي في مدينة دوشنبه<sup>(١)</sup>. نشأ شاعرنا مولعًا بالقراءة، محباً للأدب، عاشقًا للشعر والكتابة، حيث نظم الشعر في سنٍّ مبكرة، وعمل في دار المطبوعات، وعمل -أيضا- في بعض المجالات والصحف، وأول مجموعة شعرية له تم نشرها عام (١٩٣٤ ميلادية = ١٣١٣ هجري شمسي)، وكانت بعنوان "لواى ظفر" أى لواء النصر<sup>(٢)</sup>

وثاني مجموعة شعرية كتبها كانت بعنوان "بهار جوانى" ربيع الشباب، نُشرت عام (١٩٤٠ ميلادية = ١٣١٩ هجري شمسي) وهذه الأشعار كتبها للأطفال والشباب، فقد غرست فيه وفاة والده الكد والاجتهاد والمثابرة؛ فلم يركن إلى اليأس والكسل، ونظم أشعارًا بعنوان: ترانه صنعت كار جوان، أي لحن الشاب الصانع، وفيه يدكر نفسه والنشء بقيمة عمل الإنسان بيده؛ مهما كانت الظروف والشدائد، ويعبر في أشعاره -دائمًا- عن عقد الخصر كناية عن التهيؤ للعمل الجاد والتشمير عن ساعد الجد للعمل والعلم، فهو يتمنى عندما يشب أن يساعد وطنه وبني وطنه بالعلم الذي تعلمه وبالرياسة،

(١) دوشنبه: هي عاصمة تاجيكستان كانت تعرف باسم "استالين آباد" فيما بين ١٩٢٦م حتى ١٩٦١م. وتقع هذه المدينة في غرب البلاد في المناطق السهلية وكان بها سوق قديم يعرف بسوق الاثنين لذا عندما أراد التاجيك تغيير اسم المدينة أطلقوا عليها "دوشنبه" نسبة لهذا السوق ويبلغ عدد سكانها أكثر من مليون نسمة، مساحتها ١٢٦٤ كيلو متر مربع، يوجد بها ميدان كامل لسباق الخيل وعلى بعد ٢٥ كم منها يوجد عين دافئة يذهب إليها الناس طلبا في الشفاء وخصوصا أمراض العظام ويوجد بها قصر للضيافة كان يقضي فيه أكثر من ثلاثة آلاف شخص أجازتهم، ذلك في عهد السوفيت .

ايرج افشار: جغرافياى تاريخي تاجيكستان ص ١٥٠ .

(٢) على اصغر دوست: تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ص ٣٢٤

ويقصد بها أشعاره التي يريد أن يتخذها سلاحًا لخدمة وطنه، في ديوان بعنوان "بهار تاجيكستان" : ربيع تاجيكستان، قائلًا:

- أنا مع الأصدقاء.
- الصغير والكبير.
- وفي مجال الصنعة ماهراً.
- وعقدت العزم "شمرت عن ساعد الجد".
- من أجل العلم.
- الكتاب والريابة.
- دائماً في يدي.
- أقرأ الكتاب.
- عند الذهاب إلى المدرسة<sup>(١)</sup>.

---

(١) - بادوستان

خرد وكلائم،

باراه صنعت

قدم ميمانم

برای دانش

کمر بستم.

کتاب وریاب

دائم در دستم

رفته در مکتب

میخوانم کتاب

میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ١٠٥، ١٠٦، تاجیکستان ١٩٥٨ هـ ش

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

- وفي ساحة الرياضة.
- أعزف.
- وأمنيّتي دائماً أن.
- يعلو شأنني في العمل والعلم.
- وعندما يشتدّ عودي.
- أخدم الوطن والشعب بريابتي<sup>(١)</sup>.

وقد لاقت هذه الأشعار استحساناً من الأطفال والكبار، وبدأ صيت "مير سعيد" يلمع في تاجيكستان، ففي عام ١٩٢٩ ميلادية شارك في مؤتمر عن الأدب في موسكو، وتقابل مع فلاديمير مايكوفسكي<sup>(٢)</sup>، وتأثر به من حيث

(١) مى نوازى من

در صحنه رباب

دائم ميباشد

آرزوى من

اعلاجى بودن

در كار وخواندن

كلان ، كه گشتم

ميكنم خدمت

با رباب خود

بر خلق ودولت

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان صد ١٠٦،١٠٥

(٢) مايكوفيسكي : فلاديمير مايكوفيسكي ولد ١٨٩٣هـ — بجورجيا — كاتب وفيلسوف

روسي وهو واحد من أهم وأبرز شعراء النصف الأول من القرن العشرين دوى صوته

==

النداء بالحرية والفكر الأدبي والشعر، ونظم قبل الحرب العالمية الثانية أشهر منظوماته "قشلاق طلايي" أي المخيم الذهبي، وبسبب هذه المنظومة لقب بـ حامل مشعل التاجيك، وكانت تندد بالظلم والجهل، ومن ثم اتجه مير سعيد إلى الاطلاع على الآداب العالمية<sup>(١)</sup>.

وقد نشر في دار المطبوعات -التي كان يعمل بها- أشعارًا مختارةً للعلامة إقبال لاهوري<sup>(٢)</sup> بعنوان "از خواب گران خيز" أي "انهض من

مجلجا في اصقاع روسيا القيصرية وندد بالعبودية والاستبداد ، واعتق وهو فتى صغير الافكار الثورية ، واعتقل ثلاث مرات ، ووقف حياته لقضايا الشعب الكادح .

مالك صقور : مايكوفيسكي بين عهدين القيصري و السوفيتي ، ص ٢٣ ،مجلة الآداب الأجنبية ، مجلة فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد ١٣٤ ، ٢٠٠٨م  
(١) ايرج افشار : جغرافياى تاريخى تاجيكستان ، ص١٦٧.

(٢) العلامة اقبال لاهورى :- (ولد ١٢٩٤ هـ - ١٨٧٧ م ) هو إقبال بن الشيخ نور محمد ، كان أبوه يكنى بالشيخ تنهواى أى ذي الحلقة بالأنف ، ولد في إحدى قرى پنجاب (بباكستان حالياً ) يعود أصله إلى أسرة برهمية، ولقد اعتنق أحد أجداده الإسلام في عهد السلطان زين العابدين پادشاه ( ١٤٢١ - ١٤٧٣ م ) ، قبل حكم الملك المغولى الشهير ( شاه اكبر ) ، درس اقبال اللغة العربية والفارسية بجانب لغته الأم الأردية ، ورحل إلى أوروبا ، وحصل على الدكتوراه من ألمانيا ، وعاد إلى وطنه، ولم يشعر إلا أنه خلق للأدب الرفيع ، وكان وثيق الصلة بالمجتمع الهندي؛حتى أصبح رئيساً لحزب العصابة الإسلامية في الهند ، ثم عضواً بارزاً في مؤتمر الله آباد التاريخي، حيث نادى بضرورة انفصال المسلمين عن الهندوس ، ورأى تأسيس دولة إسلامية اقترح لها اسم باكستان ،وقد اشتهر بعلمه ،وأدبه ، وشعره وإجادته للغة الفارسية وفلسفته ،وقد غنت له "أم كلثوم إحدى قصائده وهى حديث الروح " وسافر الي غزنه وبكي علي قبر السلطان محمود الغزنوى و توفي عام ١٩٣٨ م

ابو القاسم رادفر: گزيده اشعار فارسى اقبال لاهورى : ص ١٢،١٤،تهران ١٣٦٩هش ،

==

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

السبات والنوم العميق " وكان بمثابة رسالة إلى عامة الناس، واشتهرت هذه الأشعار على لسان "مير سعيد"، حتى إن عامة الناس كانوا يرددونها في المظاهرات من أجل الحرية.

### تعليمه وثقافته:

أكمل دراسته -ثلاث سنوات- في المدرسة المركزية لدراسة الصحافة، واطلع على كلاسيكيات الأدب الفارسي وأعمال الشعراء العظام؛ مما صقل موهبته الشعرية والنثرية، وأهله للعمل في جريدة اتحاد منظمة الشباب التاجيكي، ثم أصبح سكرتير اتحاد منظمة الشباب التاجيكي في شور آباد، ولقدرته الفائقة على كتابة المقالات والأشعار، تقلد منصب مساعد رئيس اتحاد الكتاب التاجيكي، ثم أصبح مدير قسم الدعاية والإعلان في الحزب الوطني التاجيكي، ولنشاطه الأدبي وإبداعاته تم اختياره مسؤولاً عن جائزة الدولة للأدب "أبو عبد الله الرودي" ورئيس اتحاد السينمائيين التاجيكي<sup>(١)</sup>. ونظم قصيدة بعنوان جان تاجيكستان "روح تاجيكستان" في ديوانه بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان" وحصل بها على جائزة "أبوالقاسم لاهوتي" للأدب، وفيها يخاطب نفسه والنشء بحب الوطن، فوطنهم بستان وهم وروده المتفتحة، وإنها المأوى والملجأ، ودائماً ما يبدأ أو ينهي أشعاره بكلمة "خرد وكلان" وهنا يشير إلى أنه يجب على الجميع -كبيراً وصغيراً- حب الوطن، والشعور بفضله، والسعي من أجل رفعة، ينشد قائلاً:

• روح تاجيكستان، نحن أبناؤك.

خبر گزاري فارسي، افغانستان، جاگه خاصي افغانستان نزد العلامه " اقبال"،  
af.farnews.com - تاريخ الدخول ۱۳۹۴/۳/۲۶ هـ ش  
(١) پرژي بچگا: مترجم / سعيد عبانزاد، د محمود عباديان: ادبيات فارسي در تاجيكستان از رودكي تا بيدل واز بيدل تا عصر حاضر ص ۱۶۳،

- عقدنا الخصر " على أهبة الاستعداد".
- لأجل خدمتك.
- ومن حظنا "أنك" روضة.
- بلا خريف.
- لأن عمرنا.
- ربيع دائم الشباب.
- نحن ورود متفتحة.
- في بستانك.
- نحن بلابل.
- في رياضك.
- قلبنا مسرور.
- في هوائك المتجدد<sup>(١)</sup>.
- إننا اليوم ننشد.
- في وصفها.

(١) - جان تاجيكستان ، فرزندت هستيم

در خدمت تو

کمر ببستيم

گلشن بختيم

که بی خزانت

چون عمر مايان

دائم جوانست

گلها شکفته

در بوستانت ،

ما بلبلانيم ،

در گلستانت

در هوای تو

دل ما شادست،

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ١١٠ ، ١١١

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

- من كثرة الامتنان والشكر لها.
- كبيرنا وصغيرنا<sup>(١)</sup>.

### مير سعيد مير شكر رائد ومؤسس أدب الأطفال:

الأدب يوسع خيال الأطفال ومداركهم من خلال متابعتهم للشخصيات القصصية، أو من خلال قراءاتهم الشعرية أو رؤيتهم للممثلين والصور المعبرة. كما أن الأدب يهذب وجدان الأطفال؛ لما يثير فيهم من العواطف الإنسانية النبيلة، ومواقف شخصيات القصة أو المسرحية التي يقرأها الطفل أويراها ويتفاعل مع الشخصيات، وبالإضافة إلى ذلك فالأدب يعوّد الأطفال على حسن الإصغاء، وتركيز الانتباه لما تفرضه عليه القصة المسموعة من متابعة لأحداثها؛ إذ تغريه بمعرفة النتيجة التي ستصل إليها الأحداث، ويهذب أذواقهم الأدبية، كما أنه يجدد نشاطهم ويتيح فرصا لاكتشاف الموهوبين منهم، ويعزز غرس الروح العلمية وحبّ الاكتشاف، وكذلك الروح الوطنية، كما أنه يوجه الأطفال إلى نوع معين من التعليم الذي تحتاجه الأمة في تخطيطها؛ كالتعليم الزراعي، والصناعي، والأعمال الحرفية واليدوية، بإظهار مزايا هذا النوع من خلال سلوك محبب لأصحاب مثل هذه المهن. وهذه الأهمية البارزة لأدب الأطفال جعلت منه موضوعاً شغل العديد من الكتاب والأدباء في العالم.

(١) در وصفش امروز

سرود خوانيم

از وى منتدار

خرد وکلانيم

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيکستان ص ۱۱۱

"مير سعيد" من أوائل الشعراء الذين نظموا في شعر طفولة وأدب الأطفال، ارتبط اسمه بأدب الطفل، يعدّه مؤرخو الأدب والنقاد التاجيك رائد ومؤسس أدب الأطفال بتاجيكستان، فقد حمل لواء هذا الأدب وأرسى قواعده، وكان من جملة الأوائل الذين أشاروا لشرف وفضائل الثقافة القومية علي الشعب التاجيكي؛ لا سيما الأطفال، وكانت أول أشعار كتبها للأطفال مجموعة شعرية بعنوان "ميمونك" القرد الصغير، عام ١٩٣٧ ميلادية، ودائمًا ما كان ينادي بتصحيح المفاهيم الخاطئة والأقاويل الكاذبة؛ من خلال ما يقدم للطفل من آداب، وراح شاعرنا يكتب للأطفال ناصحًا ومرشدًا وموجهًا إيهم للصواب؛ فكان أدبه يحمل المعاني والأهداف التعليمية والأخلاقية، ويغرس حب الوطن والاعتزاز بالهوية، وقد حصل شاعرنا على جائزة "أبو عبد الله الرودكي" عن ديوانه بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان"<sup>(١)</sup>.

فقد كتب أشعارا بعنوان "ما از پامير آمديم" آي "نحن آتينا من بامير"<sup>(٢)</sup> حيث كان التفكير السائد في البلاد أن قرى ومدن تاجيكستان وغيرها من

(١) يرثى بجگا : مترجم / سعيد عبانزاد ، د محمود عباديان : ادبيات فارسي در تاجيكستان از رودكي تا بيدل ص ١٦٥

(٢) هضبة بامير : ان سطح تاجيكستان يتألف من نطاق جبلي مرتفع يبلغ أقصى ارتفاع له في الجنوب الشرقي حيث وتنقسم بامير إلى قسمين رئيسين هما :بامير الشرقية التي تتألف من عدة سلاسل جبلية يفصلها عن بعضها البعض الأودية والسهول مرتفعة المنسوب حيث يصل ارتفاع السلاسل الجبلية إلى نحو ثمانية عشر ألف قدم فوق مستوى سطح البحر . وتتألف بامير الغربية من سلاسل جبلية أقل ارتفاعا من مثلتها الشرقية إذ يتراوح منسوبها بين تسعة إلى اثني عشر ألف قدم فوق منسوب سطح البحر . وهي سلاسل جبلية وعرة جدا شديدة الانحدار ويغطي الجليد السفوح الجبلية المرتفعة ، وهذا الجليد يغذي مجرى الأنهار التي تنحدر فوق السفوح الوعرة لتصل إلى النطاقات

==

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

الدول الإسلامية - التي كانت تحت الاحتلال الروسي - ليس لها تاريخ أو حضارة، وأنها مدن غير آدمية، فكيف يطيب لهم العيش بها؟، وأن روسيا أتت لتتقدهم، وأن موسكو هي عاصمة التحضر وأن بها من أثار المدنية ما يدل عليها، فأراد شاعرنا تصحيح هذه الأكاذيب، بذكر مدن ونواحي وقرى غاية في الجمال والإشراق، ومليئة بالخضر والمناظر الخلابة والقطارات والسيارات، ولا تقل جمالاً عن أجمل مدن آسيا، قائلاً:

- نحن أتينا من بامير.
- لنرسل إلى موسكو.
- غفونا داخل القطار<sup>(١)</sup>.

السهلية، وتفيض الأنهار في تاجيكستان مرتين في العام، المرة الأولى خلال الربيع عندما تذوب الثلوج التي تغطي السفوح غير المرتفعة، والمرة الثانية في الصيف عندما يذوب الجليد الذي يغطي السفوح مرتفعة المنسوب.

د. يسري الجوهري، د. محمد خميس الزوكة: - دراسات في العالم الإسلامي، ص ٥٥٥، الإسكندرية ١٩٧٩م،

د. محمد خميس الزوكة: - آسيا، دراسة في الجغرافية، ص ٦٤٤، القاهرة، ١٩٨٦م.

د / عبد السلام فهمي، تاجيكستان، ماضيها وحاضرها، ص ٤٦، القاهرة ١٩٩٦م.

(١) ما از بامير آمديم

مسكو روان شديم / خوابيدم اندر قطار

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ٧ .

- استيقظنا في كاگان<sup>(١)</sup>.
- ابتهج الأطفال.
- من فرط البهجة لعبوا.
- قالوا هذه موسكو.
- قال خادم العربية ذو الشعر الأبيض.
- لا تقتربوا من النافذة.
- هذه ليست موسكو ، هذه كاگان.
- ورأينا من بعيد.
- مكانًا مفعمًا بالأنوار.
- كثير العمران.
- والسيارات كثيرة بلا عدد<sup>(٢)</sup>.

(١) كاگان : وضح الشاعر أن هذا الأسم هو لمدينة صغيرة بالقرب من مدينة بخارى ، وهو اسم محطة القطار الذاهب لمدينة بخارى (مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ٨)

(٢) بيدار شديد در كاگان

بچه ها شادی کردند

از شادی بازی کردند

گفتند این مسکو

کاندوختار موسفید

نبرائید از وگان

لیست مسکو ، انها كاگان

ما از دور دیدیم جای پر نور

عمارتهاى بسیار

ماشین ها بی شمار ( میر سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ٧ ، ٨ )

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شکر رائد أدب الأطفال

فالشاعر في الابيات السابقة يصف مدينة صغيرة "تسمى كاگان" -بالقرب من بخارى- بأنها كثيرة العمران، ومفعمة بالنور، وبها سيارات كثيرة، وما يريد أن يوصله الشاعر للأطفال أن تاجيكستان ذات حضارة عريقة، وبها قطارات وطرق وسكك حديدية، وبها الصحاري الطوال، وبها مدينة أرال، وتقع في الجهة الشمالية الشرقية من بحيرة أرال، المركز الرئيسي، ومحطة على الخط الحديدي المار بالشاطئ، وهي مصب النهرين الكبيرين سيحون وجيخون.

- هل وصلنا موسكو
- ضحك الخادم العجوز وقال:
- هذه طاشقند يا أطفال
- لا تقتربوا من النوافذ
- نوافذ القطار ... القطار
- أعيننا منتظرة، طوينا الصحاري
- وعبرنا بالقرب من أرال، ولن يذهب عن بالنا
- تلك الصحاري التي ليس لها نهاية
- فجأة رأينا من بعيد (١)

---

(١) مسكو رسيديم  
كانوختار موسفيد خنديد وگفت  
تاشكند است اين ، بچه گان  
نبرائيد از وگان ، وگانها قطار ....قطار  
چشمان در انتظار  
صحراها را طی کردیم  
از آرال هم گذشتیم  
نمی روند از خاطر  
صحراهایی بی آخر

ناگهان دیدیم از دور (میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ۸، ۹)

- مدينة جميلة مفعمة بالنور
- مصابيحها الساطعة
- وسياراتها مسرعة
- وابتهج الأطفال
- وتغنوا لاعبين
- قالوا هذه مسكو
- قال الخادم العجوز
- أين تذهبون ؟
- هذه مدينة آرينبور (١)

وهنا يصف للأطفال جمال مدينة أخرى مفعمة بالنور، ومصابيحها ساطعة، فابتهج الأطفال برويتها، تسمى آرينبور، وهي مدينة صغيرة بالقرب من

---

(١) - شهر زيبايي پر نور

چراغهايش درخشان

مشينه هائش شتابان

بجها شادي كردند

نغمه بازي كردند

گفتند مسكو

كاندوختاري مو سفيد

گفتا ، كجا ميرويد ؟

شهر آرينبور اينجا

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ٩

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شکر رائد أدب الأطفال

مدينة آرال، ولقد عمد الشاعر إلى ذكر المدن الصغيرة وغير المعروفة، وذلك ليعرفهم بها، ويظهر للقارئ -رغم صغر المدينة- أنها غاية في الجمال؛ تحفها الصحاري والبحيرات، وإذا نظرنا إلى نفسية الشاعر الضاربة في الطبيعة، وكأنه يرى العالم من خلال قرى ومدن بلاده وكأنها نقطة بدء العالم نرى أنه ترعرع في بلد ذات جذور أصيلة، وحضارة متعمقة في القدم، وطبيعة نضرة، حيث ظهر ذلك جليا في شعره بأبهى صورة، وفي هذا الصدد يقول ما ترجمته :

- لتناموا قليلا ... أيها الأطفال
- فغفا الصغير والكبير
- وخيم الهدوء على القطار
- ولكني كنت مستيقظا
- فجأة يترامى إلى المسامع صوت صفيح عالٍ
- وصرت سعيداً ،نظرت إلى الخارج
- قلت: وصلنا الآن ؟
- رأيت مدينة جميلة ،تبعد عنا قليلا
- أزقتها مشرقة لامعة
- ببيتها واضحة للعيان (١)

(١) خواب كنيد، اي بجها  
خوابيده خرد وکلان  
آرامی بود در وگان  
اما من بيدار بودم  
ناگاه گوداک بلند  
شنيده گشتم خرسند، نگاه کردم به بیرون  
رسيديم گفتم اکنون  
ديدم یک شهر زیبا  
کمتراک دور تر از ما  
کوچه هایش درخشان  
خانه هایش نمایان (میر سعيد مير شکر: بهار تاجيکستان ص ١٠)

- أيقظت أصدقائي ، وصلنا مسكو
- وجرينا من أماكننا
- قال الخادم العجوز : أين تذهبون ؟
- هذه مدينة كوى بيشوو
- فلتناموا ... أيها الأطفال
- ما زلنا في وقت السحر
- قال بعضنا لبعض
- دعونا نشاهد ونكتب في دفاترنا
- الجوز في تلك النواحي هناك
- كلها خضراء وجميلة
- وكأن الربيع كان هناك (١)

---

(١) بيدار كردم ياران را  
به مسكو رسيديم ،  
از جاهامان دويديم  
كاندوختار مو سفيد گفتا  
، كجا ميرويد ، شهر كوى بيشوو اينجا  
خواب كنيد ، اي بچها  
پگاه هي وقت سحر  
گفتيم ما با يك بيگر : تماشا کرده ببينيم  
بدفترها بنويسيم  
گردو اطراف آنجا بود  
همه سبز وزيبا بود ، گويا بهار آنجا بود

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ١٠ ، ١١

- في ذروة طريقنا
- كانت الأشجار كثيرة، والبحيرات الزرقاء
- كثرة الالتفاف، ذات منظر حسن
- كتبنا هذا في الدفاتر (١)

وإذا نظرنا إلى عنوان أشعاره "نحن أتينا من بامير" وجدنا أن الشاعر يعتز ببلاده، ويذكر أن الله حباها هضابًا وجبالًا وصحاري ووديانًا وأنهارًا؛ فلم يختر -شاعرنا- هذا العنوان إلا ليظهر تميزًا وجمالًا في بلاده لا يوجد في بلادٍ أخرى، وعن ذكر مدينة طشقند فإن شاعرنا يعتمد لتذكير الأطفال والنساء إن طشقند كانت جزءًا من مدينة سمرقند التي اقتطعها الروس منها، حيث أن جمهورية تاجيكستان حصلت على استقلالها في ٢٨ أكتوبر عام ١٩٢٤ ميلادية، وقامت الحكومة السوفيتية بتقسيم جميع المناطق التابعة لها في آسيا الوسطى إلى جمهوريات بصورة غير دقيقة، وعلى هذا أعلن قيام جمهورية تاجيكستان، بينما أصبحت المدن الشهيرة والعريقة للتاجيك ضمن الحدود السياسية لجمهورية أوزبكستان، مثل مدينتي "بخاري وسمرقند" ولأن هذا التقسيم تم بطريقة غير واقعية فقد أوجد حدودًا غير طبيعية بين الجمهوريات، وقد ضمت كل جمهورية أحد الأجناس ومعه مجموعة من

(١) در قد قد راهمان

بسيار بودند درختان

در يارچه كيود

پر پيچ وتاب خوشنمود

بدفترها نوشتيم

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ١١

الأقليات التي تنتمي إلى أجناس أخرى وتختلف أيضا في اللغة ، ولذلك فإن بعض المواطنين لم يكن راضيا عن هذا التقسيم.<sup>(١)</sup>

يستطرد شاعرنا فيصف أشجار الجوز الذي يكثر في تاجيكستان، ثم يصف الزروع والرياض والأشجار الكثيرة -على جانبي الطريق- والبحيرات الزرقاء؛ وكأنها تلتف حول الطريق، وكل شيء حولهم قد تلون باللون الأخضر، وكأن الربيع قد أتى، ولا بد أن يفتخروا بوطنهم، فيشاهد الأطفال هذه المناظر ويدونونها في دفاترهم، فشاعرنا يريد من الأطفال تسجيل تاريخهم وأسماء مدنهم وحضارتهم، وكل ما يعرفونه عن بلادهم في دفاترهم، وأن يرتبطوا بالعلم والكتابة، فكل ما يرونه يكتبونه في دفاترهم.

ودائماً ما كان ينادي -شاعرنا- بأهمية النشء، فهم النواة التي عليها يُبنى المجتمع، ولا بد من تقديم أدبٍ جادٍ وهادف له، وعليهم ألا يغفلوا أو يستهينوا بهذا الأدب، فإن لم يكن هو الأهم بين الآداب كلها فهو لا يقل قيمة عن الأدب الموجه للكبار .

ومن أشعاره التي يحث فيها على السيرة الحسنة وأن على الإنسان أن يترك جميل الأثر من بعده ، فكل شيء زائلٌ إلا السيرة العطرة . فينشد في أبيات بعنوان پير خردمند "المسن الحكيم" من ديوانه بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان":

(١) د. محمد جعفر ياحقي : چون سپوی تشنه صد ٣١٩ ، چاپ سوم ، تهران ، ١٣٧٥ هـ ش

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

- يحكى أن ، رجلاً مسناً
- كان يُقلم الغرس
- رآه شابٌّ ، فتبسم وقال
- منحنيا مثل القوس
- ماذا تفعل بهذا الغرس؟
- لديك أمل ، فى ثمره ، يا ذا الشعر الأبيض
- الرجل المسن الحكيم<sup>(١)</sup>

(١) ميگویند یک پیر مرد

نهال شنانى میگرد

جوانى دیده اورا

تبسم کرده وگفت

خم گشته کمان وار

نهال بتو چه در کار ؟

دارى امید ، از میوه اش ، موسفید

پیر مرد خرد مند

میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ۳۵

- أجاهه، يا بني
- عندما كنت طفلاً
- بلا أي مشقة كنت أكل الفاكهة
- ودائماً أشعر بالامتنان والشكر لأجدادي
- أنا أزرع البذرة، أفكر في المستقبل
- أريد أن يتذكرني أولادي
- بذكرى طيبة (١)

وهو يشير أيضاً إلى الشعور بالامتنان دائماً للأجداد، فهم من تحملوا المشقة في سبيل أن نشعر برغد العيش، فالشاعر يوجه الأطفال بأسلوب تربوي لمعرفة فضل الأجداد وبأسلوب ديني أيضاً مصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " إذا كانت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها " (٢)

(١)- دأدش جواب : اى فرزند

وقتآ كه بچه بودم

بى محنت ميوه خوردم

هر گه از باباهایم

منتداری نمودم

من كه تخمى میكارم

فكر آينده دارم

میخواهم كه اولادم

به نیكى آرد یادم

میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ٣٥

(٢) عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا

كانت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها ( مسند الإمام أحمد بن حنبل : ٢٠ / ٢٩٦ )

ج ٤ ، مؤسسة قرطبة ، جمهورية مصر العربية

المناصب التي تقلدها:

أصبح شاعرنا نائباً في مجلس الشعب عام ١٩٥٠ ميلادية ، ولكثرة فعالياته الأدبية أصبح رئيس اتحاد الكتاب التاجيكي، وعضو هيئة التضامن بين شعوب آسيا وأفريقيا، وحصل على العديد من الجوائز، منها ميدالية "دوستي خلق ها" صداقة الشعوب، وحصل على وسام شرفي للأدب والفنون، وحصل على شهادة تقدير من رئيس المجلس الأعلى لجمهورية تاجيكستان عام ١٩٦٤ ميلادية. (١)

أعماله الأدبية: تعددت آثار الشاعر مير سعيد بين شعر، ونثر، وأدب أطفال، وكتابات مسرحية، ومقالات أدبية، وقصص.

أولاً: آثاره الشعرية:

- كانت من أوائل مجموعاته الشعرية "دشمن را تار ومار كن" أي "عليك إبادة الأعداء"، كتبها عام ١٩٣٠ ميلادية ، وفيها حفز القراء على الترحيب بالحياة والنقاؤل والأمل.
- مجموعته الشعرية "لواي ظفر" أي "لواء النصر" كتبها عام ١٩٣٢ ميلادية ، ولأنها احتوت على العديد من القصص طبعت بعد ذلك في شكل قصة.
- مجموعته الشعرية للأطفال "ميمونك" أي "القرد الصغير" عام ١٩٣٧ ميلادية .

(١) ايرج افشار: جغرافياى تاريخي تاجيكستان، ص-١٦٩،

- مجموعة الشعرية "بهار جوانى" أي "ربيع الشباب" عام ١٩٤٠ ميلادية ، وهي للأطفال، وتجسم حياة وألم الشعوب والناس الكادحة. (١)
- مجموعته الشعرية "عقاب آزاد" أي "العقاب الحر" عام ١٩٤١ ميلادية .
- مجموعته الشعرية "شفقت مادري" أي "حنان الأم" عام ١٩٤١ ميلادية .
- منظوماته "تيشه بناى" أي "فأس البناء" و "آرمان از بام جهان" أي "الأمل من سطح العالم" عام ١٩٤٢ ميلادية.
- مجموعته الشعرية "گلنار وقهار" عام ١٩٤٢ ميلادية ، ومجموعة أخرى بعنوان "مكن فراموشم" أي "لا تتسني" عام ١٩٤٣ ميلادية ، وثالثة بعنوان "فراموشت نخوهم كرد" أي "لن أنساك" ١٩٤٣ ميلادية، وهي عن العشق .
- مجموعته الشعرية "قشلاق طلايى" أي "المخيم الذهبي" كتبها للأطفال عام ١٩٤٤ ميلادية . (٢)
- ديوانه الشعرى "بهار تاجيكستان" أي "ربيع تاجيكستان"، وهو الديوان الذي بين أيدينا، ويحتوي على أشعارٍ للأطفال والشباب وألحانٍ وأحبياتٍ ونصائحٍ وقصصٍ وأساطير ١٩٥٩ ميلادية ، ويعده

(١) على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ص ٣٢٤

(٢) ايرج افشار : جغرافياى تاريخي تاجيكستان ، ص ١٦٨.

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

النقاد أهم أعماله المقدمة للأطفال، والذي اختير منه العديد من الأنشودات؛ لتكون أناشيئاً في الكتب المدرسية.

- مجموعة شعرية بعنوان: "بجگان هندوستان" أي "أطفال الهند" عام ١٩٦١ ميلادية، من أهم أعماله.
- منظومة بعنوان: "كليد بخت" أي "مفتاح الحظ" عام ١٩٧٤ ميلادية، وتتحدث عن أسطورة بامير.
- مجموعة شعرية بعنوان: "آنها را دوست دارم" أي "أحب هؤلاء"، وهي للأطفال عام ١٩٧٥ ميلادية. (١)

### ثانياً: الآثار النثرية:

- قصة "دشت لبند" أي "سهل بلا ثمر"، عام ١٩٦١ ميلادية .
- قصه "عشق دختر كوهسار" أي "عشق ابنة الجبل" عام ١٩٦٤ ميلادية .
- قصة "پنج نا آرام" أي "خمس لا تهدأ" وهي تُعدُّ أهم قصة كتبها، وأُخذَ عن هذه القصة فيلمٌ تم تقديمه للأطفال، وفاز بجائزة السينما العالمية للأطفال. (٢)

### ثالثاً: الآثار والكتابات المسرحية:

- "قتلاق طلايي" أي "القتلاق الذهبي"، وهي مسرحية للأطفال، بخلاف مجموعته الشعرية التي كانت تحمل نفس الاسم.

(١) محمد جعفر ياحقي : چون سپوى تشنه ص ٣٤٣

(٢) - يرزى بجگا : مترجم / سعيد عبانزاد ، د محمود عباديان : ادبيات فارسي در تاجيکستان از رودكي تا بيدل واز بيدل تا عصر حاضر ص ١٦٤ ، ١٦٥

- "گل قربان" أي "ورد التضحية" وهي مسرحية للأطفال كتبها عام ١٩٤٦ ميلادية .
- مسرحية "شهر من" أي "مدينتي"، وكان قد توقف لعدة أعوام عن الكتابة، ثم عاد مرة أخرى بهذه المسرحية عام ١٩٥١ ميلادية ، وقد لاقت قبولا من عامة الناس.
- "بيرق مكتب" أي "علم المدرسة"، وهي مسرحية للأطفال، كتبها عام ١٩٦٩ ميلادية .
- مسرحية "گل رنگ وخوش" أي "ورود ملونة جميلة" عام ١٩٦٩ ميلادية.<sup>(١)</sup>

(١) ايرج افشار : جغرافياى تاريخي تاجيكستان ، ص١٦٩

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

تتعدد آثار الشاعر مير سعيد، ويتضح لنا إنتاجه الأدبي الغزير، والذي أثرى به الأدب الفارسي في تاجيكستان، ولُقّب بمؤسس ورائد أدب الأطفال بتاجيكستان، وحصل على لقب شاعر الشعب.<sup>(١)</sup>

وقد كانت كل سنوات عمره مثمرة، عامرة بالحب والتفاؤل، وكانت -وما زالت- أشعاره بحرًا بلا حدود، تظل خالدة في أذهان التاجيكي، وكل من يعرف اللغة الفارسية، وتظلّ ذكرى هذا الشاعر العظيم حيّة في قلوب شعبه وأطفال تاجيكستان؛ بل وكل من قرأ بيتا من شعره، فإن نصائحه وأهدافه التعليمية التي صاغها في شكل أشعار وقصص وكتابات ومسرحيات تُقدّم للأطفال أحييت وما زالت تحيي أجيالًا من الشباب، وقد تحرى الشاعر مير سعيد أن يقدم أدبا هادفا؛ فقام بدراسة علم النفس التربوي للأطفال، وأخذ يشير على الكتاب بالقراءة في علم نفس الطفل، ليس فقط لمعرفة ما يجب تقديمه للطفل فحسب؛ بل لمعرفة كيفية تقديمه، فالطفل يملّ من النصح والإرشاد، ولهذا كان دائما يناشد الكتاب بمراعاة نفسية الطفل قبل تقديم شيء له، ولذا نرى في ديوانه المزحات واللطائف والطرائف التي تشدّ انتباه الطفل وتدخل عليه السرور، بخلاف الألغاز والأحجيات التي تخلق نوعًا من التنافس اللطيف بين الأطفال وبعضهم البعض، وكان دائما يختار شخصيات حكايات أشعاره وقصصه من الحيوانات، أو من أطفال في عمر الزهور؛ كي تكون قريبة من عمر المتلقي، وأحيانا كان يذكر في شعره أنه واحد من هؤلاء الأطفال حتى تحدث الألفة بينه وبين الطفل المتلقي لأدبه.

وقد تخطى اسمه فعبّر إلى إيران وأفغانستان، فكان الأديب والكاتب الفارسي إذا ما أراد أن يكتب للأطفال توجّب عليه الاطلاع على أعمال مير سعيد مير

(١) على اصغر دوست : تاريخ ادبيات نوين تاجيكستان ص ٣٢٤

شكر، وقد طبعت أعمال له في إيران، وسيظل اسمه خالدًا في كتب النقّاد ومؤرخي الأدب: "رائد ومؤسس أدب الأطفال في تاجيكستان".<sup>(١)</sup>

**وفاته:**

توفي مير سعيد مير شكر عام (١٩٩٣ ميلادية = ١٣٧٢ هجري شمسي)، عن عمرٍ يناهز واحدًا وثمانين عامًا، في مدينة دوشنبه بتاجيكستان، ودفن بها.<sup>(٢)</sup>

<sup>(١)</sup> رحيم مسلمانين قباديانى :- زيان وادب فارس در فرارود ، ص ١١٢ .

<sup>(٢)</sup> - ايرج افشار : جغرافياى تاريخى تاجيكستان ، مصدر سابق ص ١٦٩

المبحث الثالث

ديوان "بهار تاجيكستان"

يُعدُّ ديوان "بهار تاجيكستان" أي "ربيع تاجيكستان" من أهم أعمال الشاعر مير سعيد، وقد عدّه النُّقاد من أهم المؤلفات التي كتبت للأطفال في تاجيكستان، وهذا الديوان اشتمل علي ١٧٦٥ بيتاً، وقصتان نثريتان تخللهما أبيات شعرية، ويقع في ٢٠٠ صفحة، وقد تنوعت مواضيع وأغراض هذا الديوان بين (أحجيات، ونصائح، ولطائف، وأساطير وقصص، وأناشيد. وسوف نعرض لكلِّ منها:

أولاً: الأحجية

لقد وردت في المعجم الوجيز بمعنى: (حجا) بالشيء - حجواً: حفظه واستمسك به، ويقال: حدا بفلان خيراً: ظنه به، (حجى) به حجاً: "أولع به ولزمه". و (حاجاه) وحجاء: جابله وغالبه في مطارحة الأحاجي، يقال: (تحجى) بالشيء: أولع به، (الأحجية): الكلمة يخالف معناها لفظها، وهي لغز يتبارى الناس في حله، ويسمى المحاجاة والتعمية، وهو أعم أسمائه<sup>(١)</sup>، ومن الأحاجي ما يكون نظماً ومنها ما يكون نثراً، وشاعرنا يهدف -من إيراد الأحجية للأطفال- شحذ الذهن وصقله، وأيضاً ربطها بمسائل علمية .

(١) مجمع اللغة العربية : المعجم الوجيز ص ١٣٧ ، ١٣٨ ، القاهرة ١٤٠٠هـ /

ومن الأحاجي التي أوردها مير سعيد للأطفال:

- هيكله مثل الطبق
  - وذيله من حديد
  - يتحدث ويغني
  - وبه لطائف لطيفة<sup>(١)</sup>
- والشاعر يقصد المذيع، وهو يريد أن يصقل فكر الأطفال، ويشحذ ذهنيهم، ويدخل السعادة على نفوسهم؛ ليفكروا في الحل ويتسابقوا فيما بينهم.

ثم يورد أحجية أخرى:

- رأيت طائرًا حديديا
- له يدان من معدن
- يطير وليس له روح
- طعامه الدائم بنزين<sup>(٢)</sup>

---

(١) افتش مانند طبق

دارد دم آهنين

گپ ميزند ميخوانند

عشوله اي شيرين

مير سعيد مير شکر : بهار تاجيکستان ص ١٢٤

(٢) - ديدم مرغ آهنين

پنجه هابش از ريزين

جان ندارد مي پرد

دائم خوراکش بنزين

مير سعيد مير شکر : بهار تاجيکستان ص ١٢٥

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أذربايجان

المقصود منها: الطائفة، حيث يود الشاعر أن يوقظ قريحة الأطفال وحواسهم، ويقوي لغتهم، وفي الوقت نفسه يجدون التسلية، ويشغلون وقتهم بما هو مفيد.

ومن الأحجيات الأخرى التي أوردها الشاعر -لأيقاظ الموهبة والحس الفني وإعمال الفكر والتنافس بين الأطفال-:

- الأطفال الأعزاء، عندي سؤال
- ما أسمن من كل شيء؟
- وما أسرع شيء؟ وما أحلى شيء؟
- كل من أجاب على سوالي
- إجابة صحيحة له هدية
- كان سؤاله عجباً، تحير منه الأطفال.<sup>(1)</sup>

---

(1) بچه گان عزیزم دارم سوالی

چه از همه فربه تر؟

چه تیز تر؟ چه شیرین؟

هر کس باین سوالم

دهد جواب درست

هدیه برای اوست

سوال او عجیب است، بچه ها حیران بودند (میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان

ص ۱۱۸)

- نهض طفلٌ من مكانه
- وقال هذا سؤال سهل
- خراف من كالهاري أسمن شيء " خراف صحراء كالهاري الأفريقية "
- ينتج المنسوجات، اثنان وثلاثة أنسجة
- وينتج السمن
- غسلنا أحلى من أي شيء حلو
- في مقابله، السكر النبات
- لا يساوي شيئاً
- سيارة أخي سريعة جداً
- تجري في كل مكان
- مثل الغزالة الثملة.
- أحسنت يا بني، هل من جواب آخر؟
- نهض طفل آخر (١)
- وقال: أسمن من كل شيء

---

(١) يك بچه از جایش خيست  
گفت اين سوال آسانست  
گوسفندان كالهاری  
از همه فربه ترند  
دو پودی و سه پودی  
آنها روغن میدهند  
عسل ما از هر شیرینی - شیرین تر  
در نزدش قندو نبات  
نمی آرزد به یک تن  
مشینه دادایم بی نهایت تیز است  
بهر جا میشود مانند آهوی مست  
آفرین فرزدم ، آیا کسی جواب دیگر دارد  
یک بچه دیگر نیز بر خيست  
میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ۱۱۸ ، ۱۱۹

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

- ثور الصحراء
- لحمه أضعاف، وسمنه كثير
- وفي اعتقادي الشيكولات
- أحلى من كل شيء
- أفضل من العسل عشر مرات
- يا أطفال صدقوني
- الأرنب، أسرع من الجميع
- هذا الحيوان ذو الأذن الطويلة.
- قام طفل آخر من مكانه، بعد طلب الأذن
- أنا أعرف، التمساح
- أسمن من كل شيء
- جلده وزبوتة.
- وجوابي الثاني: أحلى من الجميع
- لبن الأم الحلال (١)
- وأسرع من الجميع

---

(١) كفت از همه فربه تر  
گاو تر ، گوشت آنها برابر وروغن بسیار  
شوکالاد بفکر من  
از همه شیرین تر  
از عسل ده بار وی بهتر  
بچه ها باور کنید ، از همه تیز تر خرگوش  
این جانور دراز گوش  
یک بچه دیگر با اجازت از جا خيست  
من میدانم نهنگ است ، از همه فربه تر  
پوست وروغن دارد  
اکنون جواب دویم : از همه شیرین تر  
شیر حلال مادر

(مير سعيد مير شكر : بهار تاجيکستان ص ۱۱۸ ، ۱۱۹)

- نظرة عين الإنسان
- تتحول في لحظه واحده
- من الأرض إلى السماء
- أحسنت يا بني.
- نهضت بنت من مكانها
- أسمها محبة
- وقالت أكبر من الجميع: الأرض
- وأسرع من الجميع
- فكر وخياله الإنسان
- وأحلى من كل شئ النوم
- الحلوى والسكر بالنسبة لها لا شيء
- ارتضيت بجوابها
- وأعطيتها الهدية (١).
- نهض طفل آخر، اسمه قابل، وقال:

---

(١) از همه تيز تر  
چشم نگاه انسان  
هر يك لحظه مي پرد  
از زمين به آسمان  
پسر : آفرين  
دختر چه از جاش خيست / نام او محبت  
گفت از همه فربه تر زمين  
از همه تيز تر : فكر و خيال آدم  
خواب از همه شيرين تر  
قندوشكر نزد وي بيكار است  
راضى شدم به اين جواب ،  
هديه دادم

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان صد ١٢٠ ، ١٢١

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

- أكبر من الجميع "تراب وطننا الطاهر"
- الكنوز والنعم في هذا التراب لا حد لها ولا عدّ
- أحلى من أيّ حلو: خبز وملح الوطن
- أسرع من الجميع
- شعبنا القادر؛ ففي وقت قصير
- طوى طرقاً تحتاج مئة عام
- سمعت جوابه
- فقبلته بحفاوة
- وأعطيته الكتيب هدية إلى قابل (1)

(1) بچه ديگر خيست نام او قابل

وگفت : از همه فربه تر ،

خاک پاک ما است

گنج ونعمت در این خاک

بيحد وبي پايان

نان ونمک وطن

از هر چه شیرين شیرين تر

از هر چه تيز تر

خلق توانای ما

در یک مدت کوتاه

طی کرد سد ساله راه را

شنيدم جواب

قابل را محکم بوسيدم

کتابچه هديه را

به قابل بخشيدم

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيکستان ص ۱۲۲ ، ۱۲۳

ونراه في هذه الأشعار يسأل الأطفال، وكل طفل يجيب بما يعرفه، وكل من يعرف معلومة يضيفها للآخر، والغرض منه تعليمي، فيعلم الطفل والقارئ ما هي الخراف الكالهارية "والتي يقصد بها خراف صحراء كالهارية الأفريقية"، ويذكر ثور الصحراء والتمساح وما ينتجه كل حيوان من لحوم وجلود وزيت؛ يمكن الاستفادة بها، ويتحدث عن الأرنب كأسرع حيوان، ثم يذكر الأطعمة والحلوى، ويذكر عسل تاجيكستان بأنه أفضل مذاق حلو، ويطلق العنان للتفكير في المعنويات، وليس الماديات فقط، فيذكر أن لبن الأم هو أفضل حلو، وخبز وملح تاجيكستان أحلى من أي حلو، وأن تراب أرض تاجيكستان أكبر من أي شيء، وشعبهم في عمله أسرع من أي شعب، وفي النهاية يعلم النشء -حتى المعلم- إتاحة الفرصة للجميع كي يجيب، واعتبار كل الإجابات والاجتهادات صحيحة، وتقدير كل طالب بكلمة تشجيع، ولا بد أن تكون إجابات مميزة، تستحق التقدير، واختار الشاعر شخصيات تلك الحكاية من الأطفال تلاميذ المدرسة، وكأنه هو المعلم الذي يحفز التلاميذ ويشجعهم، واختار أسماء لشخصياته من الأسماء المعروفة في تاجيكستان؛ كي يحدث ألفة بينهم وبين الأشعار، ولا يشعرون بأن هذه الحكاية غير مجدية؛ وهي في بلاد أخرى ولا تصلح لهم.

ثانيا: النصائح

إن النَّصِيحَةَ: هي الدعاء إلى ما فيه الصلاح، والنهي عما فيه الفساد، والشاعر مير سعيد مير شكر وقف ناصحًا للأطفال؛ يرشدهم للطريق الصحيح، ويحثهم على طريق العلم، فهو النور، وعليهم أن ينهلوا من العلم الوفير، وأن يغيثوا عامهم الدراسي، فوطنهم قد هبأ لهم الظروف وفتَّح المدارس، فعليهم الاجتهاد وسلوك طريق العلم وحسن التعلم والمعرفة، وفي أشعار له بعنوان: "نغزگک خوانید" أي "تعلموا جيدا"

- يا أطفال وطننا العزيز
- يا من أنتم زهور هذا البستان!
- مبارك عليكم العام الدراسي الجديد.
- اسعدوا وتعلموا جيدا.
- العلم والمعرفة نور أعيننا.
- كل جاهل أعمى.
- كل جاهل عاجز وضعيف..<sup>(١)</sup>

(١) - بچه گان عزیز کشور من،

تازه گلهاي اين گلستايد

سال تحصيل نومبار كباد،

شاد باشيد ونغزگک خوانيد

دانش و علم نور ديده ماست

هر كه با علم نيست او كور است

هرگه بیعلم، ناتوان وضعيف، (مير سعيد مير شكر، بهار تاجيکستان، ص ١٢،

- كل صاحب علم قادر وقوي.
- وطننا الرؤوف العطوف
- فتح من أجلنا المدارس
- أعطانا الكتاب والدفتري
- وقال: أيها الأطفال تعلموا جيدا
- أيها الأطفال افخروا واسعدوا،
- جميع الإمكانيات من أجلكم.
- اجتهدوا وتعلموا؛
- لأن الوطن الحبيب يقول: هذا هو الأفضل<sup>(١)</sup>

ولشاعرنا أشعار أخرى بعنوان "در جنگل" أي "في الغابة"، وفي هذه الأشعار شبه الشاعر الدنيا بغابة، كل كبير يأكل حق الصغير ويظلمه، وينصح الأطفال بعدم الخوف من أحد، ويقول له ما دمت على حق فلا تخف؛ ودافع

(١) هرکه با علم ، قادر وزور است

وطن مهربان مشفق ما،

بهر مایان کشاده مکتب را

داده بر ما کتاب ودفترا،

گفت: خوانید نغزگک بچه ها!

بچه ها، سر فراز و خوشبختید،

همه امکانات برای شماست

بس بکوشید و آنچنان خوانید،

که وطن جان بگوید: - این اعلاست (میر سعید میر شکر، بهار تاجیکستان، ص—،

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شکر را اذ ادب الأطفال

عن نفسك، وما تملكه لا تتركه لأحد مهما كانت قوته، ففي النهاية ينتصر الحق.

ينشد شاعرنا قائلًا:

- ذهبت إلى الغابة
- أشاهد المناظر الخلابة، الجذابة، الجميلة
- وبين الأشجار كل أنواع الحيوانات
- ابن آوى، والأرنب، والثعلب
- الدب، والخنزير، والنمر، الفهد، القرد،
- الطيور -أيضًا- هنا كثيرة
- سمعت أنين الأرنب؛ جريت مسرعا صوبه لمساعدته
- قال: لقد التهم ابن آوى الظالم، أخي الكبير.
- أنا لا صديق عندي ولا أحد لدي، فماذا أفعل؟
- أنا بلا منزل ولا مكان؟ أين أذهب؟
- صنعت للأرنب جحرا
- ذهبت لأرى ابن آوى الظالم
- وجدته يبكي متألما، سألته لماذا تئن؟
- قال: دب ظالم جار لي، كل يوم يأتي إلى بيتي ويأكل كل قوتي بالقوة والظلم . (1)
- قلت لابن آوى لا تَبْكِ، سوف أعطي عدوك جزاءه

(1) رفتهم در جنگل کردم

تماشا منظره خوب، دلکش و زیبا

بین درختان هر گونه حیوان: شغال و خرگوش، روبه

خرس و خوک و ببر، پلنگ و میمون، پرندۀ هم آنجا زیادند،

نالۀ خرگوش شنیده رفتم، بیاری وی دوبده رفتم

گفتا: شغال ظالم آچه ام را خورد

بی یار و بی کس چه کار کنم من؟

بی خانه و جای؟ کجا روم روم من؟»

برای خرگوش خانه چه ساختم

رفتم پایان تر، شغال ظالم دیدم که زار - زار میکند گریه

پرسیدم از وی: چرا نالانی؟

گفت: یک خرس ظالم، همسایه من، میآید هر روز بخانه من

با ظلم و زوری، قوت من را تمام میخورد

میر شکر، بهار تاجیکستان، ص ۴۳، ۴۴

- ذهبت آخر الغابة، ترامى إلى مسامعي صوته من بعيد
- كان يبكي ويئن، سألته لم تبكي؟
- قال: جاري الثعلب المكار كل يوم ليلاً نهاراً، دائماً مستيقظ
- عندما أذهب إلى مكان أو أعطي في النوم يسرق مالي وأمتعتي
- وأنا دائماً جائع عطشان، ماذا أفعل؟
- قلت للدب: لا تبك، سوف أعطي عدوك جزاءه.
- ذهبت في آخر الغابة، ترامى إلى مسامعي أنين الثعلب
- وقلت لنفسي اليوم الكل باكٍ ومتألم
- ورأيت الأرنب أتى عندي مرة أخرى
- قال: عمو العزيز
- سمعت صوت زئير الأسود
- تعال معي إلى منزلي (١)
- الأسد الظالم أسوءُ عدو
- صرخ الأسد زائراً، بيت من هذا؟

(١) شغال را گفتم: گریه نکن تو، جزا میدهم بدشمن تو  
رفتم پایان تر، یکبارہ از دور، بگوشم آمد آوازش  
دیدم خرس ناله و گریه میکند،  
پرسیدم از وی چرا نالانی؟  
گفت: همسایه من روباه مکار، هم روزو هم شب همیشه بیدار  
میروم جایی، یا اگر خوابم، در رو میدزد مال و اسبابم  
من دائم گشنه و تشنه چه کار کنم؟  
گفتم به خرس: گریه مکن تو، جزا میدهم بدشمن تو  
رفتم پایان تر ناله روباه آمده بگوشم  
به خورم گفتم: امروز گریان و نالان  
اما خر گوشک بر نزد آمد، دوباره  
گفتا: عمک جان، شنیدم از دور غرش شیران  
بیا رویم زود بخانه من (میر سعید میر شکر، بهار تاجیکستان، صد، ٤٥، ٤٦، ٤٧)

## الشاعر التاجيکيک مير سعيد مير شکر رائد ادب الأطفال

- سوف أخبره
- خرج الأرنب مرتعدًا خائفًا
- ألقى السلام وقال "أيها الأسد العادل"
- أنا في خدمتك ما حييت
- غضب الأسد وصرخ مثل المجنون
- وقال: من في البيت معك؟ دعه يأتي يعظمني
- فخاف الأرنب بشدة
- فخرجت بسرعة في مقابل الأسد
- أنا لا أخاف منه أصلا، ماذا تريد أنت؟
- اذهب من هنا، اغرب عن عيني
- انا لست أرنبا، أنا إنسان
- خاف الأسد من كلامي وارتعد
- ورقص الأرنب من فرط السرور<sup>(١)</sup>

(١) ، شیر است ظالم بدترین دشمن  
شنیدم. فریاد زد :آن شیر غران این خانه کیست؟ بکنم ویران  
خر گوش بیرون بر آمد، ترسان و لرزان سلام داد و گفت  
ای شیر عادل، من تا زنده هستم خدمتگارت من  
آن شیر بدخشم مثل دیوانه، فریاد زد، گفت: «کی وی در خانه؟  
بگذار او هم به پیش آید. تعظیم بر من او هم نماید  
خر گوش ، بیحد می ترسید ، بر آمدم . رو بروی شیر  
من اصلا از وی نمی ترسیدم، چه میخواهی، تو؟  
از وی پرسیدم بزودی گم شو از پیش چشمم،  
خر گوش، نی من، من آدم هستم ،  
شیر از گپ من ترسید و لرزید؛  
خر گوش باشد، از شادی رقصید.  
( میر سعید میر شکر، بهار تاجیکستان، صد، ۴۸، ۴۹، ۵۰ )

في هذه القصيدة يحث الشاعر الأطفال علي مساعدة الآخرين، وإغاثة الملهوف، ونصرة الضعيف، ويجب على كل إنسان أن يدافع عن بيته وماله ورزقه ولا يتركه لأحد يسرقه، ولا يخاف من قول الحق، فلا بُدَّ لصاحب الحق أن ينتصر، واتخذ من الحيوانات الأليفة شخصيات لشعره؛ وذلك لما لها من أثر على شخصية الطفل، ولجذب انتباهه، فشاعرنا درس علم نفس الطفل، ليعرف أحب الأشياء لقلبه، وما له عظيم الأثر في غرس القيم فيه، واطلع علي الآداب العالمية المقدمة للطفل؛ ليعرف ما الذي ينبغي أن يقدم للأطفال.

### ثالثاً: اللطائف والطرفة.

اللطيفة: عند البلغاء هي ما يكون طريفاً حسن الكلام، على نحو يتضمن الحسن واللطافة.

وهو الترفيه عن القارئ والمتلقي بالأحاديث اللطيفة التي تجذب السامع، وتخفف عنه؛ من خلال بعض الحكايات البسيطة والمبهجة.

ومن اللطائف التي صاغها الشاعر "مير سعيد مير شكر":

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

طرفة بعنوان: ساعت احمد "ساعة أحمد"

- سال أحمد والدته حائراً:
- لماذا ساعة منزلنا
- تسرع بهذا القدر؟
- وساعة المدرسة تتحرك ببطء
- من المحتمل أن تكون
- ساعة المدرسة خربة؟<sup>(١)</sup>

---

(١) ساعت احمد

باحيرت احمد پرسيد،

از مادر خود: - چرا

اينقدر می شتابد

ساعت خانه ما؟

ساعت مكتب باشد ، ميگرد تنبلانه

احتمال كه ويران است

ساعت مكتب خانه

مير سعيد مير شكر : بهار تا تاجيکستان - ص ١٧.

ومن اللطائف الأخرى التي أوردها الشاعر في ديوان بهار تاجيكستان "ربيع تاجيكستان": لطيفة بعنوان: جواب احمد "إجابة أحمد"

- رأيت أحمد - ذات يوم - وسألته
- عزيزي أحمد، أنت تدرس في أيّ صف
- فأجاب: الصف الأول
- تدرس في الصف الأول
- هل تعرف الرياضيات جيدًا؟
- ابتسم أحمد العزيز، وقال: أنا الأول
- طالما أنت كذلك،
- قل كم يصبح حاصل جمع اثنين مع اثنين
- قال أحمد العزيز مسرورًا ،
- هذا سؤال سهل
- حاصل جمع اثنين واثنين يساوي أربعة (١)

(١) احمد را روزي ديدم

اينطور از او پرسيدم

احمد جان ، در چندم صنف ميخوانی

در يکم صنف

در يکم ، که ميخوانی

حساب را خوب ميداني

با تبسم احمد جان

گفتا : منم اعلا خوان

اينطور که باشد ، بگو

چند ميشود دو با دو ؟

خرسندانه احمد جان

گفت ، اين سوال است آسان

دو با دو ميشود چار

مير سعيد مير شکر : بهار تا تاجيكستان - ص ١٤

- وأربعة في دفترى كثيرة
  - فكم يصبح حاصل جمع أربعة مع أربعة
  - أربعة مع أربعة؟ تصبح أربعين!
  - سألته مرة اخرى
  - مائة أربعة كم تصير؟
  - قال أحمد: مائة أربعة؟
  - كثير جدا<sup>(١)</sup>
- وعلى هذا النحو يوجد في الديوان طرف وحكايات لطيفة، أوردها الشاعر كي لا يمل الأطفال من النصح الدائم؛ فتكون تلك اللطائف جانباً للترفيه والضحك.

---

(١) چار در دفترم بسيار

چند ميشود چار با چار؟

چار با چار؟ دو تا چار

پرسيدمش دگر بار:

چند می شود صد تا چار؟

گفتا احمد: صد تا چار؟

بی نهایت هم بسيار

مير سعيد مير شكر ، بهار تا تاجيکستان - ص ۱۵.

رابعاً: الأساطير والقصص.

الأسطورة: هي من كلام أو أوهايم العوام، فضلاً عن كونها متوارثة يتلقاها الخلف عن السلف، وتجري على الألسنة ولا تدون في سجل. وإن النزعة إلى سرد الأساطير عند الفرس تظهر في الفنون الأدبية<sup>(١)</sup>، وقد يؤدي شعور الإنسان القديم بالعجز عن تفسير الظواهر الكونية وجهله بأسرارها إلي حياكة القصص والأساطير حول ما يجهله، ويعلل ما يصيب الإنسان من خير أو شر إلى تلك الظواهر<sup>(٢)</sup>، فالأسطورة محاولة لفهم ظواهر الكون، وهي تفسر له، فهي نتاج وليد الخيال.

والشعب التاجيكي يحب الأساطير ويرويها، ويعشق الشاهنامه بما فيها من الأساطير التاريخية، ومزجت هناك حياة بعض الشخصيات بالأسطورة، بحيث لم يعد ممكناً الفصل بين الشخصية الأسطورية والشخصية الحقيقية.

ومن بين هؤلاء حياة (محمود التارابي) الذي عاش في القرن السابع الهجري، وهو صوفي وطني فارسي، من أهل قرية (تاراب)، تبعد عن بخارى بثلاثة فراسخ (١٨ كم)، اتحد مع أشرف قريته في عام ٦٣٦ هجرية— ضد المغول في بخارى، فثاروا، وفي هذا الصراع طالبوا بالمساواة بين الناس، ونسبوا (للتارابي) أعمالاً خرافية مثل معاملة الجن، واشتهر بأنه كان سبباً لتدين كثير من عامة الشعب وبعض الأفراد، وكان أتباعه على إيمانٍ بأنه استطاع أن يشفي شخصين غير مبصرين، ومن المعتقدات أنه على علاقة بشخصيات أسطورية وخيالية.

(١) د . حسين مجيب المصري ، الأسطورة بين العرب والفرس والترك ص ١١ ، ص ١٦ ، مصر ١٩٩١ م .

(٢) د . امين عبد المجيد بدوي : القصة في الأدب الفارسي ص ٥٤ ، مصر ١٩٨١ م

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

ومن الأشخاص الذين يمكن الإشارة إليهم: البطل (محمد الخوارزمي)، والمعروف بـ (يورباي ولي) (٦٥٣ - ٧٢٢ هـ)، والمتخلص بـ (القتالي)، اتخذ سفينته وهو شاب، وكانت مهنته حياكة الجلد والقلنسوة، وسافر إلى مدن آسيا الوسطى المختلفة وإيران والهند، وعرف بالبطولة، وذكروا في شأنه حكايات عديدة وأساطير، وجعلوا منه رجلاً أسطورياً في البطولة، وكان شهماً بارعاً في الفنون البحرية، ويذكرون أنه أشير إليه بكشف قارة أمريكا<sup>(١)</sup>.

وشاعرنا يعرف تأثير الأسطورة علي القارئ لا سيما الأطفال ، وأنه من الممكن أن يرسل عن طريقها رسائل هادفة وتعليمية للأطفال، فصاغ أشعاراً يتخللها سطورٌ نثرية تحكي قصة الأسطورة، وهي ليست من الخرافات وإنما هي من المأثورات الشعبية عندهم، ومن حكايات ملا نصر الدين ، بعنوان "افسانه بابا ونبيره اش" أي "أسطورة "الأب وولد حفيده" قائلاً :

• "كان ياما كان "يحكى أن" كان هناك أبٌ، وكان لديه ابن حفيده، ذات يوم امتطى الأب وابنته الحمار وانطلقوا صوب آسيا، رآهم الناس في الزقاق، فقالوا ساخرين:

انظروا، هذا غير معقول، حمار صغير يمتطيه شخصان؟ هذا جور<sup>(٢)</sup>

• أين رأيتم هذا؟

• وممن سمعتم هذا؟

(١) حسن انوشه : ادب فارسي در آسيای ميانه ، ص ٧٣ ، چاپ اول ، تهران ١٣٨٠ هـ ش .

(٢) بود نبود بابا بود ، بابا نبيره بي داشت ،يك روز بابا ونبيره اش بخر سوار شده بطرف آسيا روان شدند مرم كوچه آنها را ديده مسخره كنان ميگفتند : اين نامعقولي را ببينيد ، بالايي يك خرك دو كس سوار شده اند ؟ نا انصاف

مير سعيد مير شكر : بهار تاجيکستان ص ٩٤

- أن يمتطي شخصان
- حمارًا صغيرًا
- فقال الأب: إن حديثهم صواب، انزل يا حفيدي من على الحمار، والآن امتطى الأب الحمار، وترجل حفيده رأى أهل الزقاق ذلك، فقالوا ساخرين:
- انظروا، هذا غير معقول، الرجل المُسنُّ يمتطي الحمار، والولد صغير السن يمشي مُترجلاً، هذا جور
- أين رأيتم هذا؟
- وممن سمعتم هذا؟
- يمتطي الأب "الدابة"
- وحفيده ماشيا
- الأب: صواب ما يقوله هؤلاء، نزل من على الحمار، وامتطى حفيده الحمار، وانطلق كلاهما في طريقه<sup>(١)</sup>.

(١) - در کجا این را دیدید

از کی این را شنیدید

که بالای یک خرک

سوار شود دو مردک؟

بابا، گپ اینها راست است، گفته نبیره اش را از بالای خر فرو آورد، اکنون بابا خر سوار

و نبیره اش پیاده بود

مرم کوچه آنها را دیده مسخره کنان میگفتند: این نامعقولي را ببینید مرد کلان سواره میرود،

و بچه خرد سال پیاده؟ این نا انصافست

- در کجا این را دیدید

از کی این را شنیدید

بابا رود سواره

نبیره اش پیاده؟

بابا، گپ اینها درست میگویند، از بالای خر فرو آمد و نبیره اش سوار کرد، هر دو به راه

خود روانه شدند

میر سعید میر شکر: بهار تاجیکستان ص ۹۴

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شکر رائد أدب الأطفال

رأهم الناس في الزقاق؛ فقالوا ساخرين مرة ثالثة:

انظروا، هذا غير معقول، الولد الفتى يمتطي الحمار، والأب المسن يترجل؟! هذا جور.

• أين رأيتم هذا؟

• وممن سمعتم هذا؟

• يترجل الأب ماشيا

• وحفيده يمتطي " الدابة "

بقي الأب حائراً، ولم يعرف ماذا يفعل، فكرر كثيراً، وفي النهاية حمل الأب الحمار على ظهره، وقال لحفيده الآن لن يستطيع أحد التحدث علينا.

ورأى أهل الزقاق ذلك، فقالوا ساخرين مرة أخرى:

انظروا، هذا غير معقول، رجل مسن يحمل الحمار على ظهره، هذا جور<sup>(١)</sup>

• أين رأيتم هذا؟

---

(١) - مردم کوچه آنهارا ديده باز مسخره کنان ميگفتند : اين نامعقولى را ببينيد : بچه

تن صحت خر سوار وباباى پير پياده ميگردد ، اين نا انصافي است

در كجا اين را ديديد

از كي اين را شنيديد

بابا رود پياده

نبيره اش سواره ؟

بابا حيران ماند

چكار كردنش را نميدانست بسيار فكر كرد در آخر خر را پشتاره كرد به نبيره اش

گفت اكنون هيچكس ما گب زده نميتواند

مردم کوچه آنهارا ديده باز مسخره کنان ميگفتند : اين نامعقولى را ببينيد، موي سفيد خر

را پشتاره کرده ميرود اين نا انصافيت

مير سعيد مير شکر : بهار تاجيکستان ص ۹۵، ۹۶

- وممن سمعتم هذا؟
  - أب مسكين
  - يحمل الحمار على ظهره.
- في النهاية؛ الأب وحفيده قدموا الحمار عليهم، وانطلقوا خلفه مترجلين، فصاح الناس مرة أخرى:
- انظروا، هذا غير معقول، تركوا الحمار ولم يمتطوه، ومشوا مترجلين، وقالوا:
- أيها الرجل المسن البسيط
  - لا تكن مُختلاً
  - الحمار من أجل الركوب
  - لا تتركه بلا عمل<sup>(١)</sup>

أورد شاعرنا هذه الأسطورة المعروفة في الفارسية والعربية أيضا، ولم يعمد إلى الأساطير التي تقوم على أساس الخرافات، والهدف منها عدم

---

(١) در کجا این را دیدید

از کی این را شنیدید

یک بابای بیچاره

خر را کند پشتاره ؟

در آخر بابا ونبیره اش خر را پیش انداز کرده خودشان پیاده از قفا روان شدند

مردم باز داد و فریاد برداشتند : این نا معقولي را ببینید ؟ خر را خالي کرده و آنها پیاده

میکردند وگفتند :

ای پیر مرد ساده

اصلا نباش سر سان

خر برای سوار ست

او را بیکار نگردان

میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ۹۶ ، ۹۷

## الشاعر التاجيكى مير سعيد مير شكر رائد أذب الأطفال

الإصغاء لكلام الناس؛ فلا منفعة منه، ويجب علي الإنسان أن يكون رصيناً في أفكاره وتصرفاته، ولا ينفاد إلى كلام الآخرين فيقوم بأعمال غير منطقية.

### خامسا: الأناشيد والألحان الرائجة.

التاجيك يحبون الأناشيد، ويعشقون الألحان قدر عشقهم للشعر والأدب، والشاعر مير سعيد يورد الأناشيد السهلة البسيطة الألفاظ؛ كي يحفظها الأطفال، وتكون ذات معانٍ هادفة، مثل الأنشودة التي بعنوان: "قهرمان ميشوم" أي "سأصبح بطلاً"، وتلك الأنشودة عن الوطن، يتغنى بها الأطفال في التلفاز، وبعض من تلك الأناشيد في الكتب المدرسية الحكومية بتاجيكستان.

- عندما أشبّ
- سأصير بطلاً
- أصبح حارساً
- على دياري
- وطني ،
- روضتي
- الزهرة العلاء في الرياض
- دائماً في قلبي
- هذا الحديث راسخ بشدة
- وطني،
- روضتي (١)

ويتغنى في أنشوده أخرى بعنوان: "سرود رقص زيبا" أي "أنشودة الرقص الجميل"، وهي للأطفال، يتحدث فيها عن البنت الصغيرة، المهذبة الخلق

---

(١) من كلان ميشوم

قهرمان ميشوم

بر ديوار خودم

پاسبان ميشوم

وطنم

گلشنم

گل برین در چمن

دائماً در دلم

محکم است این سخن

وطنم ،گلشنم (میر سعید میر شکر : بهار تاجیکستان ص ١٠٩)

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

التي تؤدي واجباتها، وتستيقظ وقت السحر، وتصلي فرضها، وتمشط شعرها، وتغسل يديها ووجها، وصوتها عذب رقيق؛ إذا سمعه البلبل تحير من جماله، وهذا النشيد معروف بين البنات والصغار في تاجيكستان.

- جميلتي، عزيزتي
- زهرة بستاني المتفتحة
- ترقص بدلال
- فتاة زماني
- جميلتي، ذات الصوت العذب
- إذا تغنت بأنشوده، يسمعها البلبل
- يظل حيرانًا
- تغسل يدها ووجها
- تذاكر وقت السحر
- وتصلي فرضها
- وتمشط شعرها
- فتاة فنانة (١)

---

(١) زيبا جانم جان من  
نوگل بوستان من ، رقص زيبا ميکند  
دختر دوران من  
زيبا جانم خوش آواز  
ترانه گر بخواند ، شنیده اورا  
بلبل حيران ميماند  
دست روپش مي شويد  
نغزگک وقت سحر  
نمازش ميخواند  
مويش را شاناه کرده  
دختر صاحب هنر ( مير سعيد مير شكر : بهار تاجيكستان ص ١١١ )

## خاتمة

أدرك الشاعر "مير سعيد مير شكر" أهمية النشء؛ فكرّس قلمه للكتابة للطفل، ومن خلالها ولج إلى حياة الكبار، ورغم حداثة سنه -آنذاك- إلا أنه اطلع على الآداب العالمية الموجهة للأطفال، وكان كل ما يشغل تفكيره كيفية تقديم أدب هادف، وغرس قيم تربوية في الطفل التاجيكي، وأراد من خلال أشعاره وكتاباته للأطفال أن يحثهم علي حب الوطن والعمل والعلم.

وقد تحرى الشاعر مير سعيد أن يقدم أدبا هادفا؛ فقام بدراسة علم النفس التربوي للأطفال، وأخذ يشير علي الكتاب بالقراءة في علم نفس الطفل، ليس فقط لمعرفة ما يجب تقديمه للطفل فحسب؛ بل لمعرفة كيفية تقديمه، فالطفل يَمَلُّ من النصيح والإرشاد، ولهذا كان دائما يناشد الكتاب بمراعاة نفسية الطفل قبل تقديم شيء له، ولذا نرى ديوانه "بهار تاجيكستان" -ربيع تاجيكستان- الذي عده النقاد أهم اعماله- قد عَجَّ بالمزحات واللطائف والطرائف التي تشد انتباه الطفل وتدخل عليه السرور؛ بخلاف الألغاز والأحجيات التي تخلق نوعاً من التنافس اللطيف بين الأطفال وبعضهم البعض، والقصص والأساطير اللطيفة -ليست القائمة على الخرافات- وإنما التي اشتمل بعضها على قصص في الموروثات القديمة لدي الشعب التاجيكي؛ لربط النشء بتاريخه ومورثاته القديمة، وتهدف لغرس قيم تربوية تخلق شخصية طفل جادة وسليمة.

ثم الأناشيد والألحان البديعة سهلة الحفظ، والتي تحت الطفل على النظافة والصلاة والاستيقاظ المبكر،،، وما إلى ذلك من الأشياء التي

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكري رائد أدب الأطفال

يميل الطفل من وجوب فعلها، فإذا ما ذكرت في أنشودة أو لحن لطيف علقت في الأذهان، وكان لها كبير الأثر.

ولقد اختار شخصيات حكايات أشعاره من الحيوانات، أو من أطفال في عمر الزهور؛ كي تكون قريبة من عمر المتلقي، وأحياناً ما كان يذكر نفسه في شعره على أنه واحد من هؤلاء الأطفال حتى تحدث الألفة بينه وبين الطفل المتلقي لأدبه، ونراه تارة يختار أبطال أشعاره من التلاميذ وكأنه هو المعلم الذي يحفز التلاميذ ويشجعهم، واختار أسماءً لشخصياته من الأسماء المعروفة في تاجيكستان؛ كي يحدث ألفة بينهم وبين الأشعار، ولا يشعرون بأن هذه الحكاية غير مجدية لهم؛ كأنها من بلاد أخرى، ولا تصلح لهم.

وقد ترجمت أعماله إلى عدة لغات، منها الروسية والأوكرانية والفرنسية، وأتخذ من قصص أعماله أفلاماً حازت علي جوائز عالمية في سينما الأطفال، والعديد من قصص أعماله قُدم كمسرحيات للأطفال، وأناشيده الشعرية منها أناشيد في حب الوطن، وأناشيد تعليمية بكتب المدرسة، وحصل على الكثير من الجوائز والأوسمة، وقد أخلص شاعرنا لقلمه فإخلص له تاريخ أدب الأطفال، ودَوّن اسمه رائداً ومؤسساً لأدب الأطفال بتاجيكسان، وقد تخطى اسمه فعبّر إلى إيران وأفغانستان، فكان الأديب والكاتب الفارسي إذا ما أراد أن يكتب للأطفال توجب عليه الاطلاع على أعمال مير سعيد مير شكر، حتى يدرك قيمة أدب الأطفال، وقد طبعت أعمال كثيرة له في إيران، وسيظل اسمه خالدًا في كتب النقاد ومؤرخي الأدب:

رائد ومؤسس أدب الأطفال في تاجيكستان.

## المصادر والمراجع

- كتب السنة الصحاح
- أولاً: المصادر والمراجع العربية:
- ابن خرداذبه، تحقيق: محمد جابر عبد العال (دكتور)  
المسالك والممالك: الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة ٢٠٠٤ م.
- احمد بن حنبل : ( الأمام )  
مسند الإمام أحمد بن حنبل ج ٤ ، مؤسسة قرطبة ، جمهورية مصر العربية.
- الاضطخري:  
المسالك والممالك، دار صادر بيروت، ١٩٢٧ م
- الذهبي،  
الأمصار نوات الآثار، تحقيق وتعليق محمود الأروناؤوط، ط١، بيروت،  
١٩٨٥ م
- المقدسى:  
أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم- ليدن ١٩٠٩ م.
- أمين عبد المجيد بدوي (دكتور)  
القصة في الأدب الفارسي، مصر ١٩٨١ م .
- بارتولد: -

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شكر رائد أدب الأطفال

ترجمة: صلاح الدين هاشم (دكتور)

تركستان من الفتح العربي إلى الغزو المغولي، ١٩٨٦ م

• حسين مجيب المصري (دكتور)

الأسطورة بين العرب والفرس والترك، مصر ١٩٩١ م.

• صدر الدين عيني:

صفحات من حياتي، طلقة في الجبال، مجهول المترجم، دار التقدم  
موسكو.

• عبد السلام فهمي (دكتور):

تاجيكستان، ماضيها وحاضرها، القاهرة ١٩٩٦ م.

• قدامه بن جعفر،

الخراج وصناعة الكتابة، مطبعة بريل، ليدن ١٨٨٩ م

• ماجدة العناني: (دكتور)

من مسرح الطفل الفارسي، مجلة الدراسات الشرقية، العدد الرابع والعشرون،

يناير ٢٠٠٠ م

• مالك صقور:

مايكوفيسكي بين عهدين القيصري والسوفيتي، مجلة الآداب الأجنبية، مجلة

فصلية تصدر عن اتحاد الكتاب العرب بدمشق العدد ١٣٤، ٢٠٠٨ م

• محمد عبد المنعم الحميري: (دكتور): تحقيق: احسان عباس (دكتور)

الروض المعطار في خير الأقطار، لبنان ١٩٨٤ م.

- مجمع اللغة العربية :
- المعجم الوجيز ، القاهرة ١٤٠٠ هـ / ١٩٨٠ م
- محمد خميس الزوكة: (دكتور). يسري الجوهري، (دكتور):  
دراسات في العالم الإسلامي، الإسكندرية ١٩٧٩ م،
- محمد خميس الزوكة (دكتور):  
آسيا، دراسة في الجغرافية، القاهرة، ١٩٨٦ م.
- ياقوت الحموي:  
معجم البلدان، ج ١، ج ٣، بيروت ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م
- ثانيا : المصادر الفارسية :
- ابو القاسم رادفر:  
گزیده اشعار فارسی اقبال لاهوری ، تهران ١٣٦٩ هـ ش .
- ایرج افشار:  
جغرافیای تاریخی تاجیکستان، تهران ١٣٨٣ هـ ش
- برگزیده اشعار استاد بازار صابر:  
انتشارات الهدی، چاپ اول، تهران ١٣٧٣ هـ ش.
- حسن انوشه:  
ادب فارسی در آسیای میانه، چاپ اول، تهران ١٣٨٠ هـ ش.
- رحیم مسلمانیان قبادیانی: -

## الشاعر التاجيكي مير سعيد مير شکر رائد ادب الأطفال

زبان وادب فارس در فرارود، تهران ۱۳۷۶ ه. ش

• سیاوش مرشدی :

فصلنامه نقد کتاب ، معرفي چند نویسنده ادبیات کودک تاجیکستان ، شماره ۶ ، تابستان ۱۳۹۴ ه. ش)

• صدر الدین عینی: -

انقلاب فکری در بخاری، تهران ۱۳۸۱ ه. ش

• علی اصغر دوست :

تاریخ ادبیات نوین تاجیکستان ، تهران ۱۳۹۰ ه. ش

• علی اکبر دهخدا: -

لغتنامه دهخدا: حرف " ر " ج ۱، تهران ۱۳۳۵ ه. ش

• محمد جعفر یاحقی: (دکتور)

چون سپوی تشنه ، چاپ سوم ، تهران ، ۱۳۷۵ ه. ش

• محمد هادی محمدی، زهره قاینی:

تاریخ ادبیات کودکان، ادبیات شفاهی باستان، جلد اول . تهران ۲۰۰۱ م.

• میر سعید میر شکر:

بهار تاجیکستان، تاجیکستان ۱۹۵۸ ه. ش.

• یرژی بچگا: مترجم / سعید عبانزاد، محمود عبادیان (دکتور)

ادبیات فارسی در تاجیکستان از رودکی تا بیدل واز بیدل تا عصر حاضر،

تاجیکستان ۱۳۷۲ ه. ش

ثالثا: المواقع الإلكترونية

• ادبيات كودك تاجيكستان ، خبر گزاري كتاب ايران  
<https://www.ibna.ir/fa/longint/> ٢٩٤٩٦٨/ادبيات-كودك-

تاجيكستان - يكشنبه ١٦ شهريور ١٣٩٩ هـ ش

• گلچهره محمدی آو :

قصه گوی تاجیکستانی، پایگاه خبری کودک ونوجوانان ، کانون پرورش  
فکری کودکان ونوجوانان  
<https://www.kanoonnews.ir/news/> ٢٦٦٤٢٨/كودكان-تاجيك-

- با-ادبيات-كهن-فارسی-آشنا-می-شوند 29 بهمن ١٣٩٥ هـ ش -  
٠٩:٥٤ .

• خبر گزاري فارسی افغانستان:

جای گاه خاصی افغانستان نزد العلامه " اقبال " ، ٢٦/٣/١٣٩٤ هـ ش  
af. farnews. com

